وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي

جامعة العربي التبســي - تبسة

كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير الرقم التسلسلي:..... /2018

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

دفعـــــة: 2018

الميدان: علوم إقتصادية، والتسيير وعلوم تجارية

الشعبة: علوم التسيير

التخصص: إدارة أعمال

تثمين موارد السياحة البيئية كمدخل لتنمية سياحية محلية

دراسة ميدانية لمديرية السياحة والصناعات التقليدية بولاية خنشلة

من إعداد الطالبين:

سطمبولي الياسين

شرني صابر

تحت إشراف الأستاذ:

د. براهمي زرزور

جامعة العربي التبسي - تبسة

Université Larbi Tebessi - Tebessa

نوقشت أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفـــــة
حمد شفاء	أستاذ مساعد قسم"أ"	رئيســـا
د.زرزور براهمي	أستاذ محاضر قسم"أ"	مشرفا ومقررا
د.بوحنيك هدى	أستاذ محاضر قسم"ب"	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

قال الله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم "ولئن شكرتم لأزيدنكم"

أحمد الله عز وجل على أن منّ علينا بإتمام هذه المذكرة وأسأله مزيدا من النجاح والتوفيق في استحقاقات مقبلة إن شاء الله

ثم أتوجه بخالص الشكر والعرفان والامتنان للدكتور المشرف: براهمي زرزور الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة ولم يبخل علينا بتوجيهاته وآرائه القيمة

ولأساتذتنا الكرام الذين تتلمذنا على أيديهم طيلة مشوارنا الدراسي

كما لا يفوتنا تقديم الشكر إلى كل من كانت له يد العون في إخراج هذه المذكرة إلى النور

من قريب أو من بعيد ولو بابتسامة

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى أبي الغالي إلى نبع العطف و الحنان "أمي العزيزة" أسأل الله أن يحفظهما و يمدّ في عمرهما وأن يديمهما الصحة والعافية وإلى كل عائلتي. الى أستاذي الكريم د براهمي زرزور الذي أعانني في إخراج المذكرة للنور، الى كل إخوتي ،شكري وسعيدة ورضا وعبد الله، ويزيد ، وجاب الله، وخضرة، ونور الهدى، وعائلة أخي العزيز شبني فاطمة وكل أبنائها أسيل وخالد عز الدين وياسين الى أعمامي وعماتي وخالاتي وأخوالي وجدي وكل عائلة شبني ،وكل أقاربي ،

إلى أستاذنا الكريم اسطمبولي لياميين ورفيقي في انجاز المذكرة من خلال العمل الدؤوب والتوجيهات القيمة وحسن التفهم والمعاملة، إلى أصدقاء درب الدراسة الذين لا أنساهم ما حييت: هارون، تقي، الدين اسماعيل، خالد، أستاذي الكريم فريد، العربي، وإلى أخي وصديقي العزيز دعاس مصباح، إلى كل من أدخل البهجة في قلوبنا، الى كل الزملاء والزميلات في قسم التسيير وكذا أصدقاء الإقامة وجميع طلبة كلية الاقتصاد، أهديهم تحياتي الخالصة

أخوكم يحبكم في الله

صابر

الإهداء

اليك يا صاحب الشفاعة يا رسول الله(محمد)صلى الله عليه وسلم اهدي ثمرة جهدي لعلي أحظي بشفاعتك يوم القيامة.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع الى والديا الكريمين والى كل افراد العائلة الصغيرة والكبيرة.

إلى كل اساتذتي الكرام وأصدقائي في العمل والدراسة

إلى كل من ساهم معي في إنجاز هذا العمل من قريب او من بعيد.

اللهم لا تحرمنا اجر هذا العمل.

اسطمبولي الياميـن

ملخص:

تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نمواً في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية إذ صار لها وزن اقتصادي كبير بلعبها دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، و على الصعيد البيئي تعتبر عاملا لإشباع رغبات السياح و التمتع بالبيئة الطبيعية والمناظر الخلابة للتأمل و الترفيه على النفس، حيث تنطوي السياحة على إبراز المعالم الجمالية للبيئة ومن هنا تظهر الآثار الإيجابية للسياحة على البيئة، وهدفاً لتنمية السياحة المحلية، كما هو الحال بالنسبة للسياحة البيئية التي لها أهمية بارزة في العديد من المجالات والميادين، وذلك حسب الأهداف التي يريد المجتمع أو السائح الوصول إليها ونوعية النشاطات التي يريد أن يمارسها لأن السياحة البيئية لها عدة أشكال وأنواع يمكن أن يستفيد منها الفرد حسب المقصد السياحي الذي سيتوجه إليه والبيئة التي تميزه.

وفي هذا الإطار تسهر مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية خنشلة على تطوير السياحة وتثمين موارد السياحة البيئية والمحافظة على التراث الوطني وتحسين المستوى السياحي في المنطقة ومتابعة الاستثمارات المنجزة ومراقبتها بصفة دائمة وهذا لما تتمتع به ولاية خنشلة من مناطق سياحية متنوعة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة البيئية، السياحة المحلية، تثمين موارد السياحة البيئية.

Résumé

Tourism is one of the Most growing industries in the world. Today, it has become one of the most important sectors in international trade. It has a significant économic Weight, which plays an important role in increasing national income, improving the balance of payments, exporting hard currency and the opportunity to employ the workforce. To satisfy the desires of tourists and enjoy the Natural environnement and the beautiful views of meditation and self-recreation, where tourism involves highlighting the aesthetic features of the environment and thus shows the positive effects of tourism on the environment, and the goal of the development of local tourism, Which are important in many fields and fields, according to the objectives that the community or tourist wants to reach and the quality of activities that he wants to exercise because eco-tourism has several forms and types that can benefit the individual according to the tourist destination to which he will go and the environment that distinguishes him.

In this context, the Tourism Directorate of the State is keen to develop tourism, preserve the national heritage, improve the level of tourism in the region and follow-up the completed investments and control them permanently, as it enjoys the mandate of Khanshela from various tourist areas.

Key words: tourism, Ecotourism, local tourism, valuation eco-tourism resources

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

قائمـــــة المحتويــات

التصريح.....

الملخص.....

الإهداء.....

الشكروالعرفان.....

فهرس المحتويات.....I

فهرس الجداول والأشكال والملاحق.....II - V

المقدمة.....أ– ت

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية المتعلقة بالسياحة البيئية والسياحة المحلية.....5

تمهيد.....5

المبحث الأول: الأدبيات النظرية المتعلقة بالسياحة المحلية والسياحة البيئية.....6

المبحث الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بتثمين موارد السياحة البيئية وتأثير ذلك على التنمية السياحية...21

خلاصة الفصل الأول 33

الفصل الثاني: دورمديرية السياحة والصناعات التقليدية ولاية خنشلة في تحقيق تنمية سياحية محلية.....35

تمهيد.....35

المبحث الأول: المقومات السياحية لولاية خنشلة.....36

المبحث الثاني: واقع التنمية المحلية بولاية خنشلة ضمن المخطط الخماسي.....51

المبحث الثالث: الاستثمار السياحي البيئي وتحقيق تنمية محلية مستدامة في ولاية خنشلة.....55

خلاصة الفصل الثاني 72

الخاتمة.....74

المصادروالمراجع.....78

الملاحق.....92

الفهرس 96

فهـــــــــرس الجـــداول

رقم الجدول	عنـــــوان الجـــــــــــــدول	الصفحة
(01-01)	مساهمة السياحة البيئية في الناتج المحلي الإجمالي للفترة (2004-2012)	17
(02-02)	الوافدين على المرافق الحموية حسب السنوات	43
(02-03)	إحصائيات وتقديرات عدد السكان لولاية خنشلة	46
(02-04)	اهم المؤسسات العمومية بولاية خنشلة	47
(02-05)	اهم المؤسسات الخاصة بولاية خنشلة	47
(02-06)	الفنادق ومراكز الايواء بولاية خنشلة	50
(02-07)	وكالات السياحة والسفر	51

فهـــرس الصور:

الرقم	عنـــــوان الصورة	الصفحة
(1-2-3-4-5-6)	المنطقة الجنوبية لولاية خنشلة، واحات الولجة وخيران	38
(07-08)	كهوف جبل حمبل وكهف جلال على التوالي	39
(09-10)	واد العرب وواد بيوض على التوالي	39
(11-12)	سد بابار وتفرعات واد العرب	40
(13-14)	طائر الطاووس وطائر السمان	41
(15)	الغزال البري بولاية خنشلة	41
(16)	بعض الحيوانات البرية بولاية خنشلة	41
(17)	بعض انواع الطيور بولاية خنشلة	42
(18)	حمام الصالحين	44
(19)	مسلك منبع حمام تامريست	44
(20)	اهم المناطق الاثرية الموجودة بولاية خنشلة	45
(21-22-23-24-25-26)	جبال تبردقة وجبال شليا على التوالي	49
(27-28)	غابات اولاد يعقوب وبني ملول على التوالي	50
(29)	استغلال جبال ولاية خنشلة في نشاطات سياحة البيئية (التزلج على الثلج)	64
(30)	استغلال جبال ولاية خنشلة في انشاء مرافق سياحية بيئية	65
(31)	استغلال التنوع الحيواني في ولاية خنشلة الإنشاء محميات وطنية(سياحة بيئية)	66
(32)	استغلال المغارات و الكهوف بولاية خنشلة في السياحة البيئية	67
(33)	استغلال الاثار في البحث والسياحة البيئية	68
(34)	استغلال التراث المحلي والعادات والتقاليد في السياحة البيئية	69
(35)	مقترح لإنشاء جسر في منطقة تبردقة واستغلاله كمسلك سياحي	69

فهـــرس الخرائط

رقم الشكل	عنـــــوان الشـــــــــكل	الصفحة
(02-01)	الخريطة السياحية لولاية خنشلة	56
(02-02)	المسلك السياحي الاول (يابوس، شيليا, بوحمامة، لمصارة)	57
(02-03)	تحدد المسلك الثاني عن (تاوزيانت ،قايس، الحامة، خنشلة، بفاي)	58
(02-04)	تحدد المسلك الثالث عن(خنشلة، عين الطويلة، متوسة، بفاي)	60
(02-05)	تحدد المسلك الرابع عن (خنشلة، نسيغة، بابار، اولاد رشاش، المحمل)	61
(02-06)	تحدد المسلك الخامس عن (قايس، طامزة، بابار، ششار، تبردقة، سيار)	63
(02-07)	التوسعة الجديدة لطرقات السياحية في اطار المخطط التنمية السياحية لولاية خنشلة سنة 2016	70
(02-08)	التوسعة الجديدة لطرقات السياحية في اطار المخطط التنمية السياحية لولاية خنشلة سنة 2016	71

فهـــرس الملاحـــق

رقم الملحق	عنـــــوان الملحـــــــــــق	الصفحة
01	المخطط الترقوي السياحي، خنشلة	86

المقدمة

I. توطئة

تعتبر السياحة من بين أكثر القطاعات نموا في العالم، فقد أصبحت بديلا اقتصاديا هاما يساهم في التجارة الدولية وفي زيادة الدخل القومي ومصدرا هاما لجلب العملة الصعبة وفرصة بديلة لتشغيل الايدي العاملة وهدفا لتحقيق برامج تنموية، ولكن في الآونة الاخيرة ظهرت طفرة نوعية جديدة في مجال السياحة آلا وهي السياحة البيئية وهذه الاخيرة تهدف إلى البحث والتأمل والتمتع بجمال ونقاء الطبيعة وتوفير الراحة للإنسان بعيدا عن ازدحام وضوضاء الحياة الحديثة.

فالميزة التي تتيحها السياحة البيئية هي ربط الاستثمار والمشاريع الانتاجية للمجتمع بحماية البيئة والتنوع الحيوي والخصوصيات الثقافية للمناطق السياحية ويتم ذلك بإعداد برامج وخطط سياحية تعتمد على توجيه السياحة نحو المواقع المميزة بيئيا، دون الاضرار بالبيئة وتغيير توازنها الإيكولوجي.

وتعتبر الجزائر مخزونا سياحيا بامتياز، يمتد على ربوع الوطن بكماله من شريط ساحلي يمتد على مسافة 1200كلم وتنوع مناخي إقليمي، فالجزائر تتوفر على معطيات طبيعية وإرثا حضاريا وثقافيا وتاريخيا يسمح بممارسة العديد من الانشطة السياحية، وعلى غرار ذلك في الجانب المحلي فولاية خنشلة مثلا تمتلك مقومات سياحية كبيرة تؤهلها لتكون قطبا سياحيا في شرق الوطن يساهم في التنمية الاقليمية بصفة خاصة، وتنمية وطنية بصفة عامة، ومن هذا المنطلق جاءت هذه المذكرة لتسلط الضوء على علاقة تنمية السياحة المحلية بتثمين موارد السياحة البيئية.

II. إشكالية البحث

بناءا على ما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية للبحث في التساؤل الآتي:

إلى أي مدى يساهم تثمين موارد السياحة البيئية في تحقيق تنمية السياحة المحلية ؟

ولفهم الإشكالية الرئيسية أعلاه تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماذا نقصد بالسياحة عموما والسياحة البيئية على وجه التحديد؟
- كيف تساهم السياحة البيئية في تنمية السياحة المحلية؟
- كيف استطاعت مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية خنشلة أن تثمن الموارد السياحية البيئية لتحقيق تنمية سياحية محلية؟

III. فرضيات البحث

وللإجابة على إشكالية البحث تم صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

✓ تساهم السياحة البيئية مساهمة فعالة في التنمية المحلية .

ويمكن صياغة الفرضيات الفرعية التالية:

- ✓ السياحة البيئية تساهم في تقديم نوعية جديدة من السياحة.
- ✓ ساهم السياحة البيئية في الحفاظ على الإرث البيئي والحضاري والثقافي للمجتمعات.
- ✓ مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية خنشلة تسعى إلى تثمين موارد السياحة البيئية لتحقيق التنمية السياحية المحلية.

IV. دوافع اختيار الموضوع:

- ✓ الدوافع الذاتية : تتمثل في قوة الميول إلى كشف جوانب الموضوع و الوقوف على كل ما له علاقة وطيدة به ومدى واقعيته في أرض الواقع.
- ✓ الدوافع الموضوعية: هناك مجموعة من الأسباب التي جعلتنا نولي الاهتمام الكبير بهذا الموضوع، دون غيره كونه يحضى باهتمام عديد من الدول المتقدمة والنامية، التي ترى أنه عامل من عوامل تحقيق التنمية في اقتصاديات المناطق المهمشة، والتي تمتلك خصوصيات سياحية قد تساهم في دفع عجلة التنمية السياحية المحلية ، ولما لا تفعيل ذلك الدور لتطوير أنشطة السياحة البيئية على مستوى ولاية خنشلة.

V. أهداف البحث

- ✓ اعطاء صورة أوضح عن السياحة البيئية كنوع مهم من أنواع السياحة .
- ✓ تحليل الوضع التنموي لقطاع السياحة البيئية و مساهمته في تحقيق التنمية المحلية.
- ✓ إبراز ما تتمتع به ولاية خنشلة من مقومات سياحية ، الأمر الذي يمكن أن يساعد على إعداد خطة استراتيجية تنموية قصد استغلال تلك المقومات.
- ✓ وضع بعض الاقتراحات قصد دفع عجلة التنمية السياحية المحلية في ولاية خنشلة

VI. أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في كون القطاع السياحي وبالتحديد السياحة البيئية اصبح يمثل بديل اقتصادي واجتماعي مهما من شانه المساهمة في التنمية وزيادة الدخل والمحافظة على البيئة باعتبارها المتنفس الطبيعي، وبالتالي تصبح السياحة والبيئة والتنمية تعبر عن علاقة تكاملية.

VII. حدود البحث

للإجابة على الإشكالية المطروحة فإن البحث ارتبط بحدود مكانية وزمانية:

الحدود المكانية : تم اجراء التربص بمديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية خنشلة.

الحدود الزمانية : تم اجراء هذه الدراسة في فترة تتراوح مدتها إلى خمسة عشر يوم من تاريخ 01-04-2018إلى غاية 29-04-2018.

VIII. المنهج المتبع

بالنظر إلى طبيعة الموضوع ، و تماشيا مع الإشكالية المطروحة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي وهذا بإعطاء الخلفية النظرية للموضوع و تفسير مختلف البيانات و الجداول المعطاة من طرف الهيئات المختصة متمثلة في مديرية السياحة لولاية خنشلة.

IX. صعوبات البحث

من بين الصعوبات التي صادفتنا في بداية إعداد هذا البحث هي الطريقة الجديدة المعمول بها في إعداد المذكرات، ناهيك عن قلة الدراسات الأكاديمية التي تناولت الموضوع بشكل مباشر.

X. هيكل البحث

من أجل الإلمام بمختلف جوانب البحث تم تقسيمه إلى فصلين وكل فصل يضم مبحثين:

- الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية المتعلقة بالسياحة البيئية والسياحة المحلية مع تحديد العلاقة بينهما، مع التطرق لأهم الدراسات السابقة.
- الفصل الثاني: دورمديرية السياحة والصناعات التقليدية ولاية خنشلة في تحقيق تنمية سياحية محلية من خلال توضيح أهم الأدوات المستخدمة وصولا إلى النتائج المحققة.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية المتعلقة بالسياحة البيئية والسياحة المحلية

تعتبر السياحة من أهم النشاطات الاقتصادية في العالم المعاصر، كما تعد محركا قويا للتنمية الاقتصادية، نظرا لما يمكن أن تدره من مداخيل و ما توفره من مناصب شغل لفائدة المجتمعات المحلية، ولا شك أنها تشكل اهتماما كبيرا من قبل الحكومات و المختصين في معظم دول العالم متقدمة كانت أو نامية، نظرا لإدراك هذه الأخيرة مدى أهمية القطاع السياحي في تحقيق تطلعاتها التنموية المختلفة، فالسياحة البيئية هي عملية تعليمية وتثقيفية وتربوية لمكونات البيئة فهي وسيلة هامة لتثقيف وتعليم السياح والمجتمع بكل ما يتعلق بالبيئة والانسجام معها، ومن هنا يأتي دور السياحة المحلية في الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبيئية (المواقع السياحية) فبعد القيام بعملية التوعية والتثقيف والتعليم وإعطاء جميع المعلومات المتعلقة بمدى أهمية الحفاظ على البيئة و النهوض بالسياحة البيئية، يأتي دور استدامة هذه السياحة بواسطة الاستغلال الأمثل والفعال للمواقع السياحية التي تزخر ببيئة هائلة وطبيعة خلابة .....الخ.

وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كالآتي:

- **المبحث الأول:** مراجعة الأدبيات النظرية المتعلقة بالسياحة البيئية والسياحة المحلية؛
- **المبحث الثاني:** الدراسات السابقة المتعلقة بالسياحة البيئية والسياحة المحلية؛

المبحث الأول: مراجعة الأدبيات النظرية المتعلقة بالسياحة البيئية والسياحة المحلية

هو مصطلح حديث نسبياً، ظهر منذ مطلع الثمانينيات من القرن العشرين وجاء ليعبر عن نمط جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، الذي يمارسه الإنسان، محافظا على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، ويمارس فيها نشاطه وحياته، وهو في هذه الممارسة والحياة و ليس حرا مطلقاً، يفعل ما يشاء دون حساب، بل هو مسئول عما يفعله.

وجدير بالذكر إن أول من أطلق مصطلح" السياحة البيئية "هو(هكتور سباللوس لاسكوراين)المعماري المكسيكي وخبير الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة (IUCN)

وذلك في العام 1983 ومنذ ذلك الحين قام خبراء عديدون من منظمات دولية عديدة كالاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة ومنظمة السياحة العالمية بتطوير مفهوم السياحة البيئية ووضع شروط لها، وقبل إطلاق المصطلح، كانت العديد من النشاطات السياحية قد بدأت تنشأ بين السياح الواعون والذين بدأوا يدركون مخاطر السياحة الجماعية وما تتركه من آثار سلبية على المجتمع والبيئة والاقتصاد، وتم إعلان العام 2002عام السياحة البيئية، وتم الاجتماع في مدينة كيبيك في كندا حيث تم الإعلان عن" إعلان السياحة البيئية "والذي اتفق فيه المشاركون على دعم السياحة البيئية والحفاظ على استدامتها والعديد من الشروط التي تتطلبها.[1]

وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذا المبحث إلى:

- **المطلب الأول:** مدخل مفاهيمي للسياحة ؛
- **المطلب الثاني:** مفاهيم أساسية حول السياحة البيئية ؛
- **المطلب الثالث:** دور السياحة البيئية في تنمية السياحة الداخلية.

المطلب الأول: مدخل مفاهيمي للسياحة

تعني كلمة السياحة في معناها الأول السفر والإقامة المؤقتة خارج مكان السكن الأصلي، ففي الماضي سافر الناس لأهداف مختلفة منها التعرف على العالم ودراسة اللغات الأجنبية فتتعدد أنواع السياحة تبعا للدوافع والرغبات والاحتياجات المختلفة للسائح، فهناك السياحة الثقافية، العلاجية، الدينية بالإضافة إلى أنواع أخرى جديدة ظهرت بفعل التطورات على مختلف الأصعدة العلمية ،الاقتصادية، الاجتماعية.

[1] – الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة، (IUCN)، متاح على الموقع التالي/https:// ar.wikipedia.org/wiki.

أولا: مفهوم السياحة

لغة: يعبر لفظ السياحة لغويا في اللغة العربية: بالتجوال، وعبارة " ساح في الأرض " تعني ذهب وسار وجال على وجه الأرض، كما أن السفر (الترحال)، يمكن أن يعتبر سياحة إذا كان مؤقتا وغير إجباري، بحيث لا يكون فيه البحث عن العمل أو نشاطات ربحية؛

وقد ورد لفظ السياحة في القرءان الكريم في أكثر من موضوع ففي سورة التوبة، الآية 01،بعد قوله تعالى: ﴿ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾ ﴾[التوبة 2] بمعنى سيرو في الأرض سير السائحين آمنين لمدة أربعة أشهر لا يتعرض لكم خلالها أحد .[1]

- **أما السياحة اصطلاحا:** تعني مجموع العلاقات التي تترَّتب على سفر وإقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما وأن لا ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحا لذلك الأجنبي.[2]

1- مفهوم السياحة في القوانين الوضعية:

عرف (مؤمر الامم المتحدة للسياحة والسفر الدولي) السياحة على انها:

ظاهرة اجتماعية وانسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان اقامته الى مكان اخر لفترة مؤقتة لا تقل عن24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهرا، بهدف السياحة الترفيهية او العلاجية او التاريخية وهي تنقسم الى نوعين سياحة داخلية وسياحة خارجية .

شمل هذا التعريف عدة جوانب، حيث اعتبر ان السياحة ظاهرة اجتماعية وانسانية كما حدد مدة السياحة وميز بين السياحة الداخلية والخارجية في حين اغفل عن الجانب الاقتصادي للسياحة .

حسب المنظمة العالمية للسياحة: فهي تعبر عن انشطة الاشخاص المسا فرين من اماكنهم والاقامة في اماكن خارج اقامتهم المعتادة لمدة تزيد عن سنة لقضاء عطلة .

في هذا السياق تبنت الجزائر تعريف المنظمة العالمية للسياحة وادخلت عليه بعض المفاهيم التي قامت بتحديدها وزارة السياحة واعتبرت ان:[3]

- **الداخل** :كل مسافر تطأ اقدامه ارض الجزائر خارج منطقة العبور.

---

[1]- عبدالله عياشي، استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة، **أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية**، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016، ص: 49 .

[2]- هدى بوسعدية، السياحة الحموية مدرية السياحة والصناعات التقليدية –خنشلة، **مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر**، معهد العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، جامعة عباس الغرور خنشلة،2016، ص: 9.

[3]- هدى بوسعدية، نفس المرجع السابق، ص، ص:9-10

– **المسافر**: كل شخص يدخل التراب الوطني مهما كان سبب تنقله او دوفع دخوله ومهما كانت جنسيته ومكان اقامته، باستثناء السواح في نزهة او رحلة بحرية والذين يقيمون في بواخرهم طول مدة اقامتهم في البلاد.

– **الزائر**: كل شخص يدخل التراب الجزائري ولا يمارس نشاطا مأجورا.

أي هو كل شخص يأتي من مكان اقامته المألوفة والمعتادة الى اماكن اخرى من اجل اشباع رغباته من تنزه، ترفيه ومتعة...، كما انه قد تندرج ضمن هذه الرغبات ممارسة بعض الطقوس الدينية والعلاج وغيرها.

- **السائح** :هو زائر مؤقت ولفترة محدودة على الاقل 24 ساعة في الجزائر لأسباب او لدوافع مختلفة منها المتعة والترفيه زيارة الاهل والاقارب .....

- **غير المقيم** :هو السائح والجوال والمسافر والعابر للجزائر وباستثناء المتجولين في اطار النزهة البحرية.

- **المتنزه** :هو كل زائر مؤقت وله مدة اقامة محدودة في الجزائر لا تتجاوز 24 ساعة بما في ذلك المسافر في رحلة بحرية.

وفي ما سبق يتضح ان السياحة هي انتقال الشخص من مكان اقامته الى اماكن اخرى من اجل اشباع رغباته من تنزه و ترفيه ومتعة، كما إنه قد تندرج ضمن هذه الرغبات بعض الطقوس الدينية والعلاج وغيرها.

ثانيا: خصائص السياحة

تعتبر السياحة من اهم القطاعات التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي، وهي تنطوي على عدد من الخصائص نذكر منها :[1]

- ✓ تشعب وتعدد مكونات النشاط السياحي وارتباطها بالكثير من الانشطة الاقتصادية الاخرى (صناعية، خدمية ....)
- ✓ مدى ملائمة المناخ السياحي بمفهومه الشامل من لعوامل المؤثرة على الطلب المنتج السياحي محليا ودوليا .
- ✓ الطلب السياحي لا يتوقف فقط على مدى توافر الموارد وتنوع المقومات والخدمات والتجهيزات السياحية، بل وعلى غيرها من العوامل كأسعار الخدمات السياحية الاساسية أو التكميلية
- ✓ الطلب السياحي يتوقف على القدرة المالية للسائح لأن الطلب السياحي لا يرتبط بإشباع حاجة ضرورية بل يرتبط غالبا بإشباع حاجة كمالية .

[1] – سماعيني نسيبة، دور السياحة في التنمية لاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، **مذكرة لنيل شهادة الماجيستر**، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، 2014، ص ص: 39-40.

✓ يتأثر الطلب السياحي بمستوى الرفاهية الاقتصادية في التقدم التكنولوجي في وسائل المواصلات والاتصال والتقلبات الاقتصادية مثل الرواج والكساد بالإضافة الى عوامل ثقافية وسياسية يصعب على الدول التأثير والتحكم فيها.

كما تمتاز السوق السياحية بالخصائص التالية:[1]

- السوق السياحية سوق للتداول بسرعة بسبب ارتباط عملية لإنتاج بالاستهلاك مما يستوجب تنقل المستهلك بحثا عن السلعة او الخدمة و بالتالي تمثل السياحة قطاعا تصدير دون الحاجة الى شحن للمنتج السياحي.
- السوق السياحي سوق قابل للتوسع بسبب تعدد وتباين انواع السياحة واغراضها، تنوع واختلاف وتشعب الانشطة وطبيعة الخدمات السياحية.
- صناعة السياحة تمثل حافز للإبداع الثقافي والاجتماعي ومجال الاستخدام التكنولوجيا المتطورة، لذا فهي تتطلب مستوى اكبر من الكفاءة والتأهل في ظل وجود منافسة دولية .

كذلك للسياحة مزايا عديدة نذكر من بينها:

المنتوج السياحي المباع يقوم اساسا على ثروات غير مادية، مثل نوع المناخ وجبال الطبيعة، ووجود أماكن تاريخية واثرية، اذا ما احسن تخطيطها وتسويق المنتج فيها وفقا لقواعد علمية وتجارية .

- تعتبر السياحة اداة فعالة ومؤثرة للنظام العام لخلق تكامل اجتماعي على المستوى الوطني والدولي، وهي سبيل لتنمية صناعات اخرى وبعث نوع من التفاهم الدولي بين مختلف الدول المتجاورة بوجه خاص و على المستوى الدولي بوجه عام .

ويمكن إضافة خصائص أخرى للسياحة وهي:[2]

– ارتباط صناعة السياحة كنشاط إنتاجي يقدم خدمات ذات طبيعة خاصة.

– السياحة كصناعة تحتوي على مجموعة من العناصر وهي المقومات والموارد السياحية، التجهيزات والخدمات السياحية، خدمات المواصلات والاتصالات السلكية ولاسلكية المحلية والدولية، الدعاية والترويج السياحي، الطلب السياحي، فهي صناعة مركبة ومتشابكة .

– عدم سيادة المنافسة النزيهة او حتي احتكار القلة في كثير من الحالات الخاصة بالنسبة لبعض المقومات والموارد السياحية النادرة وصعوبة قيام بعض الدول بإنتاج سلع سياحية بديلة .

[1]–خالد كواش، **السياحة (مفهومها و أركانها وانواعها)**،دار التنوير للنسر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى،2007، ص ص: 43– 44.

[2]– خالد كواش، مرجع سابق، ص ص: 45–46.

– ارتباط الطلب على الموارد والخدمات السياحية بدولة ما بدوافع ذاتية لدى جمهور السائحين او بمعنى اخر ان الطلب السياحي في معظم الحالات يتصف بدرجة عالية من المرونة .

ان بروز الخصائص السابقة وغيرها من المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية التي تمارس تأثيرا مباشرا او غير مباشر على الطلب السياحي ويضيف الكثير من الصعوبات التي تواجه القائمين على التخطيط السياحي في دولة ما، فالكثير من العوامل البيئية المؤثرة على الطلب السياحي لا يمكن السيطرة عليها او التنبؤ بها.

ثالثا: أنواع السياحة

للسياحة عدة انواع نذكر منها :

- **سياحة داخليّة :**

تعرف السياحة الداخلية بانها تتم من قبل مواطني دولة معينة داخل حدود دولتهم، وتنفق فيها عملة محلية.

كذلك تعني انتقال الأفراد داخل البلد نفسه، أي انتقال مواطني الدولة نفسها داخل بلادهم، وهذا النوع من السياحة يحتاج إلى خدمات متنوعة وتشجيع مواطني البلد، وهذا يعد من اهم انواع السياحة.

وتتجلى اهمية السياحة الداخلية في :[1]

- التعرف على المعالم الاثرية والسياحية داخل ربوع الوطن دون قيود لتنمي السياحة الوطنية وتنشطها.
- انعاش الاسواق الداخلية، من خلال تنشيط أيدي عاملة إضافية وتنشيط عمل قطاعات أخرى تقدم خدمات للسياحة، كالنقل والاسواق المحلية بمختلف منتجاتها وخلق مهن ووظائف جديدة.
- تدفع بالاستقرار الاجتماعي اكبر خاصة في المناطق التي تنشط فيها السياحة تدفع بعجلة التنمية، وتساهم في تحسين البنية التحتية للبلد.
- زيادة فرص الاستثمارات المتاحة امام القطاع الخاص.
- تنمية المهارات الادارية للمورد البشري المتخصص في الجانب السياحي.
- زيادة القيمة المضافة والناتج الوطني نتيجة زيادة الأجور المرتفعة للمهارات العاملة في القطاع السياحي والدخول والارباح لأصحاب المشاريع السياحية.

- **سياحة خارجيّة :**

[1] – احمد فوزي ملوخيه، **مدخل الى علم السياحة**، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، الطبعة، 2007، ص46.

تكون خارج حدود الدولة، بزيارة الدول المجاورة أو الدول البعيدة، ولذلك فعناصر السياحة من السائحون، أي أعداد السياح الذين تستطيع الدول المضيفة استيعابهم وفقاً لمتطلباتهم والمعرضون، وهى الدول التي تقدم الخدمات السياحية التي يرغب بها السائح من أجل خلق بيئة سياحية جيدة وناجحة، والمعالم السياحية، وتتمثل في تقديم التعريفات المختلفة لوجه السياحة، ومن هذا المنطلق تسعى كل الدول لخلق توليفة سياحية ناجحة، سياحة المغامرات، بهدف كشف الخباية والقيام بالرحلات الاستكشافية، سياحة ترفيهية، وتكون بهدف الترفيه والاستجمام والترويح عن النفس من متاعب الحياة.[1]

- **سياحة دينية :**

بزيارة الأماكن المقدسة مثل مكة المكرمة، القدس الشريف.

- **سياحة ثقافية :**

بزيارة المواقع الثقافية، والمتاحف والمعالم التاريخية.

- **سياحة رياضية :**

من خلال المشاركة في المنافسات الرياضية. سياحة علاجية، وتكون بهدف العلاج غير المتوفر في الدولة. كالسياحة البيئية.[2]

- **سياحة شاطئية :**

تنتشر في المناطق الساحلية البحرية الجذابة لسياحة تأمل، وهي أرقى الأنواع، وبدأ أول تسويق لها على مستوى العالم العربي في الأردن في منطقة البحر الميت.[3]

المطلب الثاني :مفاهيم اساسية حول السياحة البيئية

مع تدفق أعداد السياح بأعداد كبيرة للمواقع السياحية، واهتمام السياح بالتنوع الحيوي، جرى تخريب وتدمير للعديد من البيئات وتهديد للحياة الفطرية، ولذلك بدأت تتعالى الأصوات بضرورة اهتمام السياحة بالأمور البيئية، وتبين أنه لا يمكن الحفاظ على البيئة إلا بإشراك السكان المحليين في المحافظة عليها ورعايتها.

[1]- احمد فوزي ملوخيه، نفس المرجع السابق، ص: 46.

[2]- نجيم الطاهر، سراب الياس، **مبادئ السياحة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الاولى، 2001، ص:196.

[3]- عبد الكريم حافظ، **الادارة الفندقية والسياحة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2010، ص: 228.

اولا: مفهوم السياحة البيئية :

السياحة البيئية أو السياحة الطبيعية هي ذلك النوع من الترفيه والترويح عن النفس والذى يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة، والبيئية هي المكان الذي نعيش فيه بمعنى آخر كيف يتم توظيف البيئة من حولنا لكى تمثل نمطاً من أنماط السياحة التي يلجأ إليها الفرد للاستمتاع، فالسياحة البيئية ما هي إلا متعة طبيعية

- وقد ورد تعريف للسياحة البيئية من قبل الصندوق العالمي للبيئة :

بأنها السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل وذلك للاستمتاع بمنظرها ونباتاتها و حيواناتها البرية و حضارتها في الماضي والحاضر فهي سياحة تعتمد على الطبيعة في المقام الأول(بمناظرها الخلابة)[1]

اما منظمة السياحة العالمية :

فتعرف السياحة البيئية :

– بانها الزيارة الملتزمة للمناطق الطبيعية والتي تسعى الى الحفاظ على البيئة وتنمية المجتمعات المحلية.[2]

السائح البيئي :

هو الشخص المتنقل من أجل الاستمتاع بالطبيعة أو المغامرة، والتعرف على عادات وتقاليد وثقافة الشعوب الأخرى، مع الاهتمام بالمحافظة على البيئة.

– تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول إلى هدفه .

– التفاعل مع السكان المحليين والانخراط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية.

ثانيا: قواعد السياحة البيئية

نظرا لأن السياحة البيئية اليوم أصبحت منهجا لدى أصحاب المشاريع السياحية أو الحكومات، فلا بد أن يعي هؤلاء المستثمرون جدوى تطبيق هذ المنهج وفهم قواعده ومرتكزاته ومن بين هذه القواعد نذكر :[3]

– تقليل الآثار السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية في المناطق السياحية.

– تثقيف السياح بأهمية المحافظة على المناطق الطبيعية ووضع قوانين صارمة وفاعلة.

[1]– إبراهيم بظاظو، **السياحة البيئية وأسس استدامتها**، الوراق للنشر، عمان، الأردن، الطبعة 1، 2010، ص:72 .

[2] - Organisation Mondiale De Tourisme (UNWTO), **faits saillants OMT DU TOURISM**, edition 2012, Madrid , Espagne, 2012, p:03.

[3]– أكرم عاطف رواشدة، **السياحة البيئية**، دار الراية للنسر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة، 2009،ص ص:84،83.

– التأكيد على أهمية الاستثمار المسؤول الذي يرتكز على التعاون مع السلطات المحلية من اجل تلبية احتياجات السكان المحليين والمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم.

– أن يسير التطور السياحي جنبا إلى جنب مع التطور الاجتماعي والبيئي، بمعنى أن تتزامن التطورات في المجالات كافة لكي لا يشعر المجتمع بتغيير مفاجئ.

– التعاون من اجل إنجاح السياحة البيئية وذلك بتعاون مختلف القطاعات المختصة سواء في السياحة أو البيئة.

– الاعتماد على البنية التحتية التي تنسجم مع ظروف البيئة، وتقليل استخدام الأشجار في التدفئة والمحافظة على الحياة الفطرية والثقافية.

– الإدارة السليمة للموارد الطبيعية والتنوع الحيوي بطرق مستدامة بيئيا.

– دمج سكان المجتمع المحلي وتوعيتهم وتثقيفهم بيئيا وسياحيا، وتوفير مشاريع اقتصادية للدخل من خلال تطوير صناعات سياحية وتحسين ظروف معيشتهم.

– مراعاة القدرة الاستيعابية وعدم تخطيها، واختيار وسائل نقل غير ملوثة للبيئة.

– تشجيع إعادة التدوير وإعادة التصنيع والزراعة العضوية.

ثالثا: مقومات السياحة البيئية :

يحتاج قيام السياحة البيئية وازدهارها في أي وجهة سياحية إلى مقومات متميزة قادرة على تحقيق تطلعات السياح، وتغذية فضولهم في الحصول على تجربة ذات صبغة فريدة، ومن أبرز هذه المقومات نذكر:[1]

1- المناخ :

يعد المناخ ذا أهمية بارزة في السياحة البيئية على مستوى العالم ويتفاوت تأثيرها بحسب التكوينات المناخية في بلد السائح والبلد الذي يقصده، ويساعد المناخ في ممارسة الكثير من الأنشطة السياحية ذات الصلة بالبيئة، وهنا قد يكون المناخ عامل جذب أو طرد للسياح.

وقد أخذ المناخ بعدا هاما مع ازدياد التغييرات في المنظومة البيئية للكون، حيث ظهرت الدعوات لفرض ما يسمى بالضرائب الخضراء على الطيران، والصناعات المسببة لانبعاثات الكربون، وعلى الصناعة السياحية كذلك.

[1]– محسن أحمد الخضيري، **السياحة البيئية**، مجموعة النيل العربية، القاهرة، الطبعة الاولى، 2005، ص ص:330، 331.

2- المسطحات المائية :

تعد المسطحات المائية بكافة أنواعها(المحيطات، البحار، البحيرات والأنهار)، واحدة من أهم مقومات الجذب البيئي للسياح، فسواحل العالم تكتظ بالسياح الذين يرغبون بالمقومات الطبيعية فيها ويتطلعون إلى مشاهدة المخلوقات البحرية المتواجدة فيها.

ومن جهة أخرى تسهم المسطحات المائية في انتشار ما يسمى بالسياحة العلاجية التي تعتمد أساسا على هذه المياه بمكوناتها المعدنية الطبيعية التي تساعد في علاج كثير من الأمراض المستعصية.

3- المناطق الجبلية والمرتفعات :

السياحة البيئية هي الرائدة في انتشال هذه المناطق الجبلية الوعرة من عزلتها، من خلال تحويلها إلى مقومات جذب لعشاق البيئة، وهو ما يغير من نظرة السكان المحليين للقيمة البيئية للثروة النباتية والحيوانية فيها، وإعادة تقييمها باعتبارها موردا اقتصاديا يساعد على رفع مستويات التنمية في بيئتهم المحلية.

4- الصحاري:

الصحاري هي واحدة من أهم المقومات الطبيعية التي تجذب إليها الملايين من السياح البيئيين كل عام ليمارسوا هوايتهم في المغامرة بين أحضان الطبيعة.

ويقوم مفهوم السياحة البيئية الصحراوية على جملة الأنشطة والفعاليات المرتبطة بالصحراء، ومكوناتها مثل الرمال والكثبان الصحراوية، وتدخل في هذا المفهوم الهضاب المتواجدة في الصحراء، والتي عادة ما تعطي صبغة جمالية لهاته المواقع، ويعد الوطن العربي من الوجهات المميزة في السياحة البيئية الصحراوية، نظرا لتواجد مساحات كبيرة ومميزة من هذه الصحاري والتي من أبرزها الصحراء الكبرى، التي تغطي جزء كبيرا من الدول العربية الواقعة في شمال افريقيا.

5- الحياة البرية (النباتية والحيوانية) :

وهي من أهم المقومات في صناعة السياحة البيئية، وتعتبر كمكون أساسي في منظومة التنوع البيئي في الكون، وقد أخذ الاهتمام بالحياة البرية يتزايد بين السياح البيئيين من العلماء والباحثين المهتمين بدراسة الأجناس البرية، خصوصا مع تزايد الأخطار المحدقة بهذه الاجناس

6- المحميات الطبيعية :

جاء إنشاء المحميات الطبيعية كفكرة رسمية، نتيجة الممارسات الكثيرة السلبية التي تصدر من البشر تجاه الحياة البرية، وبدأت الكثير من الدول بإنشاء المحميات الطبيعية على مساحات شاسعة من الأراضي لتوفير مواطن آمنة للكائنات البرية.

وقد أخذت هذه المحميات فيما بعد تشكل مبعث جذب للسياح البيئيين، ولقد لجأت الكثير من الدول العربية على غرار باقي دول العالم كمصر، الأردن والامارات.... وغيرها من الدول الأخرى لاعتماد هذا النموذج من السياحة البيئية، كقاعدة لحماية حياتها البرية وبيئتها من الضرر المتزايد

7- المواقع التراثية وثقافة السكان المحليين :

تعتبر المواقع التراثية والثقافية والعادات والتقاليد للمجتمع المحلي عنصرا مهما في تكوين السياحة البيئية، وتندرج تحت هذه النوع أمور عديدة كجزء من السياحة البيئية نذكر منها:

- الأبنية التراثية القديمة المستخدمة من السكان المحليين.
- الحرف والصناعات التقليدية.
- الأزياء التقليدية.
- العادات والتقاليد للسكان المحليين.

وقد أصبحت الكثير من الدول تهتم بشكل كبير بهاتة المواقع على غرار السعودية والأردن والمغرب وغيرها من الدول.

المطلب الثالث: دور السياحة البيئية في تنمية السياحة الداخلية

تعتبر السياحة البيئية استثمار حقيقي غير مكلف يساهم في فك العزلة على المناظر الطبيعية الخلابة، و التي من خلالها نتأمل في عظمة الخالق في كونه، فهاته السياحة تمكننا من اكتشاف المواقع البيئية الجميلة، والتي بدورها ستنشط هاته المواقع السياحية وتجعلها قبلة سياحية وطنية ودولية تساهم في التنمية المحلية.

اولا: أهمية السياحة البيئية[1]

- السياحة البيئية لها أهمية خاصة اكتسبتها من كونها تعمل على تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف وفي نفس الوقت تستمد أهميتها من ذاتها والتي تنبع من طبيعة الممارسة ويمكن التعرف على أهم الجوانب في النقاط التالية:

- المحافظة على التوازن البيئي ومن ثم حماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث وبالتالي فإنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلاً من أساليب المعالجة مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة.

- وضع ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها، أو استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة وتجدد الموارد وعدم هدرها أو فقدها أو ضياعها وفي نفس الوقت تحقيق أعلى قدر من المحافظة على الطاقة وسلامة المجتمع وحيويته وفاعليته.

[1]- محسن أحمد الخضيري، مرجع سبق ذكره، ص ص: 51،52.

– توفر السياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر بمنع الضوضاء والانبعاثات الغازية التي تؤثر على كفاءة الانسان حيث تقترب به إلى الفطرة الطبيعية والحياة البسيطة الغير معقدة.

– الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية المتمثلة في المجال الاقتصادي الآمن حيث تعد أماكن ممارسة السياحة البيئية من أكثر الموارد ندرة في العالم وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصر الندرة في تحقيق التنمية المستدامة بما يمكن تحقيقه من العوائد والارباح، توفير فرص العمل والتوظيف للعاطلين، تنويع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي، تحسين البنية التحتية وزيادة العوائد الحكومية.

– الأهمية السياسية للسياحة البيئية المتمثلة في الأمن البيئي بعدم تعرض الدول لاضطرابات بسبب عدم رضا الأفراد عن التلوث أو الإضرار بالبيئة و يتم تصحيح ذلك بالسياحة البيئية.

– الأهمية الاجتماعية للسياحة البيئية حيث تعد السياحة البيئية صديقة للمجتمع حيث تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد حيث تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع ونقل المجتمعات المنعزلة إلى مجتمعات منفتحة وتعمل على إبقاء المجتمع في حالة عمل دائم والتقليل من المخاطر الموسمية وما ينشأ عنها من قلق واضطراب اجتماعية.

– الأهمية الثقافية للسياحة البيئية القائم على نشر المعرفة وزيادة تأثير المعرفة على تطوير وتقديم البرامج السياحية البيئية ونشر الثقافة المحافظة على البيئة والمحافظة على الموروث والتراث الثقافي الإنساني، وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية، وصناعة الأحداث والمناسبات الثقافية والعمل على الاستفادة من الثقافة المحلية

مثل الفنون الجميلة والآداب والفلكلور والسياحة والندوات واللقاءات الثقافية.

– الأهمية الإنسانية للسياحة البيئية حيث تعد نشاطا انسانيا تعمل على توفير الحياة الجميلة للإنسان حيث تقدم له العلاج من القلق والتوتر وتوفر له الراحة والانسجام واستعادة الحيوية والنشاط والتوازن العقلي والعاطفي وصفاء النفس وعلاج أمراض العصر.

السياحة البيئية "البرية والبحرية" يتسع مفهوم البيئة البرية ليشمل كافة الموجودات الكائنة على اليابسة، وبالنسبة للسياحة، تعني المساحات البرية التي تشكل نقاط جذب سياحي كالمسطحات الخضراء والصحاري والينابيع والأنهار والجبال والبحيرات والبراري والمحميات الطبيعية وما تحويه من حيوانات ونباتات بالإضافة إلى الموجودات الثقافية من آثار تاريخية أو مكونات صخرية أو ترابية أو رملية على سطح الأرض.

وباختصار نجد أن السياحة البيئية غير مكلفة نهائيا حيث إن نسبة الإنفاق على السياحة البيئية تقدر بما يتراوح بين 10 في المائة الى 15 في المائة من إجمالي الإنفاق السياحي العالمي، كما أن نسبة الدخل الناتج عن السياحة البيئية تشكل نسبة 20 في المائة من إجمالي دخل السياحة في الدول النامية، ومن جهة أخرى تشير بعض التقارير إلى أن السياح البيئية في العالم يشكلون ما يقارب من 54 مليون سائح سنويا، وتزداد هذه النسبة بمعدل 3-5% في كل عام، ولما كانت البيئة الطبيعية للبلدان هي الأكثر تأثيرا بصناعة السياحة، فقد أطلقت منظمة الأمم المتحدة حملة عالمية لهذا الغرض، وأعلنت عام 2002 م عام للسياحة البيئية بهدف تنشيط وتطوير فكرة تحويل السياحة إلى القطاع يحافظ على البيئة، ومساند لها بعكس المفهوم الذي ساد طويلا قبل ذلك بأن السياحة على عداء مع البيئة.

ثانيا: مساهمة السياحة البيئية في الناتج المحلي الإجمالي:

تعد السياحة مصدرا هاما للدخل الوطني بالنسبة للكثير من الدول العالم، بل تجدها في بعض البلدان هي المورد الأساسي الأول والذي يساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلي ودعم عجلة التنمية الاقتصادية، وبما أن السياحة البيئية هي نوع لا يتجزأ من السياحة ككل فهي أيضا لديها مساهمتها الخاصة في الناتج المحلي، بحيث أصبحت تشهد تناميا متزايدا من سنة لأخرى في الكثير من الوجهات السياحية البيئية عالمي.

وبالرغم من امتلاك الجزائر الكثير من المقومات السياحية البيئية على اختلاف مناطقها وتنوع ثقافاتها إلا أن مساهمة السياحة البيئية في الناتج المحلي تبقى جد ضئيلة وغير مؤثرة على غرار قطاع السياحة ككل، والجدول التالي يوضح مدى مساهمة السياحة البيئية في الناتج المحلي الإجمالي للسنوات (2004-2012).

جدول: رقم (1)مساهمة السياحة البيئية في الناتج المحلي الإجمالي للفترة (2004-2012)

الوحدة : (مليون دولار).

السنة	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
القيمة	308	396	414	330	526	496	576	664	696
معدل النمو	-	%28	%4.5	-%20	%60	-%05	%16.12	%15.27	%4.8

المصدر: مأخوذ من مذكرة عبدالله عياشي (استراتيجية تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة)الصفحة،242،أطروحة دكتوراه في علوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2016/2015.

ويظهر من خلال أرقام الجدول أن مساهمة السياحة البيئية في الناتج المحلي الإجمالي تبقى جد ضعيفة، وهذا بالرغم من تزايدها على طول فترة الدراسة، إذا حققت في سنة2004، مساهمته قدرها 308 مليون دولار لتصل إلى حدود 696 مليون دولار سنة 2012 بمتوسط معدل نمو يقدر ب15.7 %.

وتعود أسباب ضعف مساهمة السياحة البيئية في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر إلى العديد من العوامل أبرزها:

- التركيز المتواصل على قطاع المحروقات كمصدر رئيسي للدخل الوطني على حساب قطاعات أخرى مثل السياحة.
- غياب الثقافة السياحية لدى المجتمع الجزائري ونقص الوعي البيئي بضرورة الاهتمام بالمواقع السياحية البيئية.
- ارتفاع معدلات الاجرام وانتشار مظاهر العنف بكل اشكاله.
- غلاء الخدمات السياحية وعدم توفر خدمات سياحية جيدة وبأسعار مغرية وتنافسية تكون في متناول جميع الفئات.

ولهذا الغرض عمدت الدولة الجزائرية على وضع استراتيجية السياحة في الجزائر وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025. وهو مخطط يحدد النظرة المستقبلية للتنمية السياحية المستدامة على المدى القصير(2009) ،المدى المتوسط (2015)،والمدى الطويل(2025).

ثالثا: الآثار السلبية المؤثرة على السياحة البيئية:

بالرغم من تواجد الآثار الايجابية للسياحة البيئية الا انه توجد آثار سلبية لهذا النوع من السياحة فأكدت دراسة علمية حديثة ان السياحة البيئية لها جوانب سلبية عديدة، وتعاني منها المخلوقات البحرية بشكل كبير وعلى رأسها الدلافين والحيتان، والجدير بالذكر أن العمل على نشر الثقافة البيئية فضلاً عن الثقافة السياحية وزيادة الوعي سواء لدى الأفراد أو الأجهزة الحكومية هو ما يقتضي ضرورة توضيح مفاهيم وأسس ومبادئ الفكر البيئي في نفوس شرائح المجتمع منذ الصغر فاحترام البيئة يجب ان يكون شعوراً داخلياً لدى الجميع فضلاً عن قيام المسؤولين بنشر الثقافة البيئية والتعليم والتوجيه لأن حماية البيئة وحماية الأفراد هدف عام يجب إن تسعى إليه المجتمعات للعيش في بيئة آمنة ونقية. فالعلاقة الترابطية بين السياحة والبيئة وثقافة الفرد يجعلهما خطوط متوازية تسعى إلى تحقيق التفاعل والترابط فيما بينهما .

فالسائح ليس وحده المسئول عن كل هذه الكوارث وإتلاف المناطق الأثرية أو السياحية و الطبيعة، والسكان الأصليين لهذه المناطق لهما دخل كبير في ذلك أيضاً وهناك مصادر اخرى نوجزها في ما يلي:

المصادر الطبيعية والمصادر البشرية

1. **الكوارث الطبيعية:** الاهتزازات والزلازل، الأمطار والسيول، العواصف والرياح، الانهيارات، تلوث التربة، تلوث الهواء، تلوث الماء، الانفجارات النووية، الزحف العمراني، الحرائق، النفايات بشتى أنواعها؛
2. **تغيرات مناخية:** تغير في درجات الحرارة، الرطوبة، الأمطار، المياه الجوفية، وسائل صرف صحي غير متقدمة، تزايد عدد السكان.

ونجاح السياحة البيئية المستدامة يرتبط بما نسميه بالقدرة الاستيعابية للعمليات السياحية الذى يتمثل في أعداد السائحين وأنماط الزيارات اليومية وما يقومون به من أنشطة لأن البيئة تتعرض إلى تغيرات خارجة عن إرادة الإنسان أو السائح كما ذكرنا من قبل، كما ان اهم المخاطر السلبية تكمن في :

- التلوث الذي تصدره المركبات ذات المحركات وذلك بتدمير البيئة الفطرية وجمالياتها وتؤثر على البيئة التاريخية والاثار.
- المنشاة السياحية التي لا تلتزم بنظم الادارة البيئية السليمة.
- تدفق السياح بأعداد كبيرة وغير مخططة مما يخرب الاثار التاريخية.
- غياب برنامج التنمية المستدامة يجعل الاثار الايجابية للسياحة مؤقتة وتعقبها أثار سلبية على المدي البعيد.
- الزيادة في المخلفات الصلبة والصرف الصحي غير المعالج في البحار ومصبات المياه الطبيعية مع ارتفاع نسبة تلوث الهواء.
- غياب الأمن والاستقرار والذي يعتبر عنصر أساسي لجذب السياح.
- غياب ما يعرف بالشرطة السياحية.
- ضعف قدرة الاستيعاب الفندقي وعدم تنوعها.
- غياب المعلومات السياحية والمنشورات التوجيهية.
- غياب النظافة بشكل عام ونظافة الشواطئ بشكل خاص.
- قلة الأنشطة الترفيهية وعدم تهيئة الغابات والمساحات الخضراء.
- مشكلة التنقل والمواصلات، الأمر الذي تسبب في عزلة الكثير من المناطق السياحية
- عدم الاهتمام بالمحميات الطبيعية.
- عدم تطور شبكة الاتصالات وضعف تدفق الإنترنت.
- غياب الأنشطة التحسيسية والبرامج التوعوية التي من شأنها أن تساهم في المحافظة على البيئة.

– التلوث البيئي في الكثير من المناطق السياحية.

– ضعف مستويات المأكل وعدم وجود صرامة في التعامل مع الباعة الذين لا يحترمون تعليمات النظافة.

– غلاء الأسعار، خاصة في المناطق السياحية، والمؤسسات الفندقية، وعدم تفعيل أجهزة الرقابة على الأسعار.

– غياب استراتيجيات تسويق المنتجات السياحية، خاصة على المستوى الدولي لاستقطاب السياح الأجانب.

– ضعف تنافسية القطاع السياحي أمام البلدان الأجنبية.

– مشكلة السياحة الموسمية التي تعانيها الكثير من المناطق السياحية بالرغم ان الجزائر لها تنوع مناخي واقليمي.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بتثمين موارد السياحة البيئية وتأثيره ذلك على التنمية السياحية.

يعتبر موضوع تثمين موارد السياحة البيئية وعلاقته بالتنمية المحلية من المواضيع الجديدة على المستوى الاكاديمي واصبحت تلقى اهتمام كبير من الاقتصاديين والخبراء والباحثين على المستوى المحلي والدولي واعتبرت كفرع من الفروع الرئيسية في التنمية السياحية وكبديل اقتصادي تنموي يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول، التي تملك ميزة تنافسية في المجال السياحي ومنه برزت عدة دراسات وبحوث تعنى بهذا الموضوع .

وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذا المبحث إلى:

- المطلب الاول: أبحاث ودراسات أكاديمية؛
- المطلب الثاني: الملتقيات الدولية؛
- المطلب الثالث : دراسات أخرى ذات علاقة.

- **المطلب الاول: أبحاث ودراسات أكاديمية**

من بين البحوث والدراسات الأكاديمية التي تم التطرق إليها تم التركيز على البحوث التالية لما لها من أهمية وعلاقة مرتبطة بموضوع الدراسة.

أولا: الدراسات الأجنبية

1- الدراسة الاولى.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير مارس2014 مقدمة من طرف الطالب: Stephanie clarke معهد :

- Ecole de développement international et mondialisation faculté des sciences sociales.

مذكرة بعنوان:

-L'écotourisme comme stratégie de développement touristique alternative Le cas Des salines à Sainte-Anne. En .Martinique.[1]

تناول هذا الباحث مشكلة تراجع تدفق السياح نحو مدينة سانت انا مارتينيك وهذا بالرغم من توفرها على مناطق جذب سياحية طبيعية وشاطئية وبالطبع وخلص الباحث أن الاهتمام بالسياحة البيئية ضعيفة مقارنة بالأنواع الاخرى من السياحة وهذا ما اعتبره الباحث عامل نقص اثر على تدفق السياح نحو هاته المنطقة وبالتالي نقص مردود السياحة وهذا بالرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة من بينها برنامج اصلاح سياسة التنمية السياحية المقترح 2020/2011، وادراج بند يخص السياحة البيئية يحمل رقم12.

لقد اعتمد في هذه الدراسة عل المنهج الوصفي التحليلي لكي يتسنى له تحليل نتائج تدفقات سياحية لهذه المنطقة وسبب تراجعها.

وخلص الباحث ان قلة استعمال الأساليب الترويجية والتسويق الاعلامي للسياحة البيئية قد تأثر سلبا على استقطاب السياح، لهاته السياحة الغير مكلفة.

كما ان السياحة البيئية تشترط توفر بعد توعوي ثقافي بيئي للفرد والمجتمع، بحيث تتكاثف فيه الجهود والايرادات السياسية والمحلية والثقافية والاجتماعية لكل الفئة لكي تعطي ثمارها ونتائجها الايجابية للسياحة والبيئة والمجتمع.

فالمجتمع المحلي أو السكان الاصليين هم المؤثرين بشكل مباشر على نمط هذا النوع من السياحة.

منطقة سانت انا مارتينيك تقع في اقصى جنوب جزيرة المارتينك وتبلغ مساحتها 3842 كلم مربع وعدد سكانها 4751 نسمة وتقع بفرنسا وتمتاز بشواطئها الرملية البيضاء، وكذا نباتات السافانا المتحجرة وبركة سالينس.

كما انها تعتبر المدينة الوحيدة التي وضعت ميثاق بيئي معين كما ان لها شرطة بيئية مسؤولة عن الصيد البيئي الاقليمي والتدخل في جرائم التلوث.

---

[1] – Stéphanie Clarke, **L'écotourisme comme stratégie de développement touristique alternative Le cas des salines à Sainte-Anne. En .Martinique**, Mémoire présenté à la faculté des études supérieures et postdoctorales en vue de de l'obtention du grade de maitre en développement international et mondialisation, Ecole de développement international et mondialisation faculté des sciences sociales ,université outtawa canada , MARS 2014.

- **الدراسة الثانية:**

بحث باللغة الأجنبية مقدم من طرف مجموعة من الباحثين :

- Renard Lapeyre
- Djohary and rianambinnia
- Denis require–Desjardins
- Philippe méral

بعنوان:

- **L'écotourisme est–il mode durable de valorisation des ressources naturelles Une comparaison– Namibie– Madagascar–**[1]

- منشور في كتاب :

- Afrique contemporaine (n°=222)2/2007 page 278.

وفي هذا البحث تطرق الباحث في دراسته الى النموذج الذي طورته المؤسسات الدولية والمنظمات الغير حكومية لمكافحة الفقر، وتحقيق تنمية مستدامة والمحافظة عل النسيج الاجتماعي، من خلال تحليل السياقات السياسية والاجتماعية للمجتمع الناميبي والملغاشي، وابراز مكانة قطاع السياحة في استراتيجية التنمية المستدامة في هاتين المنطقتين، وبعد ما تطرق الى تطور السياحة البيئية ودورها في مكافحة الفقر في الأوساط الاجتماعية وتقسيم أثارها على المستوى المحلي والوطني في مدغشقر وناميبيا.

توصل الباحث الى النتائج التالية:

ان قطاع السياحة يساهم بشكل كبير في تحقيق نتائج ايجابية على المستوى المحلي، خاصة ويساهم في توفير مناصب الشغل، واضفاء الدخل للأسر، من خلال ادماجها في الوسط السياحي، كما انه يساهم في فك العزلة خاصة عل المناطق الريفية والنائية المعزولة، وبالتالي يساهم في مكافحة الفقر.

لكن ما يلاحظ في ناميبيا ومدغشقر أنهما تتمتعان بقطاع سياحي واعد، لكن الإيرادات المتأتية من هذا القطاع لا تمثل إلا عن ايراد يوجه لمعالجة الفقر في المناطق الريفية.

أضافة أن عامل الترويج الاعلامي للمواقع السياحية مازال ضعيفا ولا يفي بالغرض المنشود.

[1] –**www.cairn.info/revue–afrique–contemporaine.2007–2–page83.html**,
تم الاطلاع عليه بتاريخ،2018/04/25 على الساعة،22:05:20 .

لذلك يتوجب عل الجهات الوصية والهيئات الدولية الحكومية والغير حكومية أن تعطي أولوية لتنمية القدرات المؤسسية لسكان الريف والسكان المحليين، وبالتالي يجب التفكير على المستوى المحلي والعالمي بإعادة دمج بلدان الجنوب في قطاع السياحة العالمي .

إذا فالسياحة البيئية عامل مهم في محاربة البطالة والفقر في الأوساط الريفية.

ثانيا: الدراسات المحلية

الدراسة الاولى:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في علوم اقتصادية، تخصص التحليل الاقتصادي، بعنوان: "**استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة حضيرة الطاسيلي بولاية اليزي، انموذجا**"[1]، من اعداد الطالب عبد الله عياشي، كلية العلوم الاقتصادية، بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، للموسم الجامعي 2016/2015 .

حرص الطالب الاجابة على اشكالية التالية: ما هو واقع السياحة البيئية في الجزائر وماهي استراتيجيات الجديدة التي وضعتها الدولة الجزائرية للتنمية وتفعيل هذا النوع من السياحة كنموذج بديل يهدف الى تحقيق التنمية المستدامة ؟.

وقد افترض هذا الباحث على أن :

السياحة البيئية تساهم في تقديم نوعية جديدة من السياحة لم تكن موجودة من قبل، وانها تؤدي في رفع مستوى الاهتمام بالوعي بالثقافة البيئية كما أن تحقيق تنمية سياحية مستدامة يتطلب تظافر جهود السلطات في وضع خطط معمقة واستراتيجيات بعيدة المدى .

وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصف التحليلي من خلال عرض المعطيات والبيانات المتعلقة بالموضوع السياحي ثم القيام بتحليل وتقييم النتائج المحققة في قطاع السياحة مقارنة بالأهداف المسطرة في المخطط التوجيهي للتنمية السياحية.

وقد قسم الباحث دراسته على النحو التالي:.

الجانب النظري قسم الى فصلين رئيسيين الفصل الاول يعالج ابرز المفاهيم النظرية المتعلقة بالسياحة والتنمية المستدامة من خلال ثلاثة مباحث،المبحث الاول يدرس الاطار المفاهيمي للتنمية المستدامة اما

[1]– عبد الله عياشي، **استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة حضيرة الطاسيلي بولاية اليزي انموذجا**، اطروحة دكتوراه ا، كلية العلوم الاقتصادية، بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، للموسم الجامعي 2016/2015 .

المبحث الثاني فيقدم فيه اهم التعاريف المتعلقة بالسياحة والسائح، والمبحث الاخير فيعالج مفهوم التخطيط السياحي وايضا التنمية السياحية.

اما الفصل النظري الثاني فيعالج المفهوم النظري للسياحة البيئية وشروط استدامتها، من خلال ثلاثة مباحث، المبحث الاول يتطرق الى مفاهيم عامة حول البيئة، اما المبحث الثاني فيدرس الاطار النظري للسياحة البيئية، اما المبحث الأخير فيتطرق الى التعريف بالتخطيط السياحي البيئي للمواقع السياحية.

اما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد تطرق في الفصل الاول الى واقع تطور السياحة في الجزائر اما في الفصل الثاني فقد تطرق الى دراسة الاستراتيجيات المبرمجة لتنمية السياحة البيئية في الجزائر مع دراسة حالة لحظيرة الطاسيلي في الجنوب الكبير ومن خلال هذه الدراسة توصل الباحث الى النتائج التالية:

- تعد السياحة ظاهرة عالمية تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومصدرا هاما لجلب العملة الصعبة، وتحسين وضعية ميزان المدخولات ، وتوفير مناصب الشغل لكثير من فئات المجتمع
- تمثل السياحة البيئية نموذجا حديثا للسياحة العالمية وتسعى للحفاظ على البعد البيئي وتساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة.
- يعد التخطيط السياحي البيئي ومراحل اعداد البرنامج السياحي البيئي خطوة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة.
- اعتماد الجزائر على استراتيجيات تنموية شاملة تتمثل في المخطط الوطني للتنمية السياحية 2025 SDAT والذي يركز على تنمية القطاع السياحي عبر مراحل واهداف مسطرة من اجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة غير انه ولحد الان لم تتحقق الاهداف المسطرة وهذا بالرغم من امتلاك الجزائر للعديد من المحميات الطبيعية والمنتجات السياحية البيئية، ولا تزال بعيدة عن التنافسية الدولية لهذا النوع من السياحة.

ومنه تم تأكيد الفرضية الاساسية للبحث والمتمثلة في ان السياحة البيئية تساهم في تقديم نوعية جديدة من السياحة لم تكن متوفرة من قبل وذلك باعتماد البعد البيئي كشرط لاستدامتها، كما انها تؤدي الى رفع مستوى الاهتمام بالوعي وبالثقافة البيئية.

المطلب الثاني: الملتقيات

يحضى موضوع السياحة البيئية باهتمام كبير على المستوى المحلي والدولي وفي الجامعات ومراكز البحث ولا يخلو عام من ملتقيات ومؤتمرات دولية تناقش أهميته ودورها في تحقيق ترقية الاقتصاد ومن بينها نجد :

1- الملتقى العلمي الدولي بتاريخ 09و 10 نوفمبر 2016 مداخلة بعنوان:

"صناعة السياحة في الضفة الغربية/ فلسطين"[1]

ورقة بحث مقدمة من طرف الدكتور يونس ابراهيم جعفر.

والذي عقد بجامعة جامعة الصديق بن يحي، جيجل، وتهدف هذه المداخلة إلى: ابراز علاقة التنمية بالاستراتيجيات السياحية.

حيث تضمن البحث الاشكالية التالية: اثر الصناعة السياحية في الضفة الغربية؟ ومن هذا المنطلق تم تقسيم الورقة البحثية الى اربعة محاور اساسية كالتالي:

أولا: مفهوم الصناعة السياحية واهميتها

ثانيا: بعض الاثار الاقتصادية والاجتماعية لصناعة السياحية

ثالثا: الصناعة السياحية في الضفة الغربية

وقد اعتمد في تحليله على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل عدد الزيارات الوافدين خلال النصف الاول من الاعوام 2015/2008 اضافة الى عدد النزلاء الفنادق حسب الجنسية وتقديم وتحليل قيمة الانفاق على السياحة وقيمة الانتاج، ومن اهم النتائج المتوصل اليها:

ان اسهامات صناعة السياحة تعمل على:

- تعزيز النمو الاقتصادي وتوسيع القاعدة الاقتصادية الوطنية
- خفض نسبة البطالة وايجاد فرص عمل حقيقية
- تحسين الوضع المعيشي للمواطنين من خلال تحفيز القيام بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- تحد من تزايد الهجرة نحو المدن
- تسهم في تطوير المناطق النائية والاقل نموا.
- جلب العملة الصعبة.
- تدعيم الأمن الوطني الشامل من خلال تعزيز الاقتصاد ورفع معدلات التوظيف.
- تسهم في تحفيز العناية بالتراث الوطني وابراز الثقافات المحلية المتنوعة وايضا المساهمة في تنشيط قطاع النقل.

[1]- يونس ابراهيم جعفر، **الصناعة السياحية في الضفة الغربية فلسطين**، جامعة القدس فلسطين ،10/09 نوفمبر 2016.

واشار الباحث ايضا الى ان قطاع السياحة في فلسطين يعد قطاعا واعدا رغم الاحتلال الصهيوني، حيث اكد على ضرورة ترتيب وتطوير قدرات المرشدين السياحيين على رواية تاريخية علمية وموضوعية عن المناطق السياحية في فلسطين وتاريخها.

اضافة الى ضرورة القيام بالحملات الاعلامية لتوضيح اهمية الصناعة السياحية ودورها في تطوير وازدهار المستقبل الفلسطيني، وايضا ضرورة اعادة تأهيل المناطق السياحية .

2- الملتقى العلمي الدولي:

يوم 10/09 نوفمبر 2016، مداخلة بعنوان:

" **دور السياحة البيئية المستدامة في محاربة الفقر حسب مقاربة منظمة العالمية للسياحة**"[1]

من تقديم الدكتور فايدي كمال من جامعة البليدة –الجزائر– منشور في الملتقى العلمي الدولي حول صناعة السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول، نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة والتسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل–الجزائر.

وقد حاول الباحث الاجابة عل اشكالية البحث: وهي كيف يؤثر تفعيل السياحة المستدامة في معالجة مشكلة الفقر؟

فقد اعتمد انجاز البحث عل المنهج الوصفي التحليلي باعتماد على مفاهيم نظرية متعلقة بالتنمية المستدامة والسياحة والتنمية السياحية المستدامة وتفعيلها من اجل القضاء على الفقر مبرزا افضل ممارسات معترف بها دوليا في مجال السياحة البيئية المستدامة.

مبرزا ذلك في احصائيات متعلقة بالجانب السياحي الخاص والمتعلقة بنسب مساهمتها في الناتج المحلي لعامة الدول.

كما تطرق الباحث الى ابراز مبادرات ذات صلة بالسياحة البيئية في افريقيا:

حيث يرى البنك الدولي ان السياحة ذات اولوية كبيرة في افريقيا وهو ما تشدد عليه في تقريره العام 2013 المعنون **بالسياحة في افريقيا:** تسخير السياحة من خلال النمو وتحسين سبل كسب العيشّ، وسلط البنك الدولي الضوء على النهوض بالسياحة في البلدان التي توجد بها قطاعات مستقرة للسياحة، فيجب ان يشتمل

[1]– فايدي كمال، **الملتقى العلمي بعنوان دور السياحة البيئية المستدامة في محاربة الفقر حسب مقاربة منظمة العالمية للسياحة**، منشور في الملتقى العلمي الدولي حول صناعة السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول، جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل، 10/09 نوفمبر 2016

على التخطيط و توفير الهياكل الاساسية و الترويج والتمويل، وان تعميق النجاح في مجال السياحة يمكن أن يتحقق عن طريق التنويع، وتعزيز الموارد البشرية، ورصد التأثيرات الاجتماعية والبيئية عن كثب.

ومن أهم النتائج المتوصل اليها:

- عند تحليل الدراسة الاستقصائية لسنة 2014 لوحظ قيام عدد متزايد من الدول الأعضاء بإدماج التنمية المستدامة بما في ذلك السياحة البيئية ضمن اطارها وسياساتها القائمة.

- ادماج السياحة المستدامة في التشريعيات والسياسات الوطنية واشتراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ، والهدف منها القضاء على الفقر حماية البيئة.

- وقد اشارت الدول الأعضاء في دورتها إلى أن دعم التعاون المشترك بين البلدان التعاون دون الإقليمي في تشجيع السياحة البيئية، يمكن أن تكون وسيلة لتحقيق النمو الاقتصادي، والحد من أوجه عدم المساواة ووسيلة بديلة لكسب العيش.

من المرجح ان يشكل الاستثمار في الابتكار والكفاءة في استخدام الطاقة، والموارد المتجددة بالإضافة الى اضفاء القيمة الاقتصادية على الموارد، الاستراتيجيات الرئيسية المستخدمة لضمان الاستدامة في قطاع السياحة.

3- الملتقى العلمي الدولي:

يوم 12/11افريل 2018 مداخلة بعنوان :

"**السياحة البيئية كأداة لتفعيل التنمية المستدامة**"[1]

مقدمة من طرف الدكتور : مسعي عبد الكريم حيث تطرق الباحث الى الاشكالية الرئيسية للبحث التالية :

هل يمكننا تفعيل التنمية المستدامة من خلال السياحة البيئية؟

ومن هذه الاشكالية تطرق الباحث الى المحاور التالية في دراسته :

المحور الأول: السياحة والتنمية المستدامة

المحور الثاني: السياحة البيئية

المحور الثالث: علاقة السياحة البيئية بالتنمية المستدامة

[1] – مسعي عبد الكريم،"**السياحة البيئية كأداة لتفعيل التنمية المستدامة**، مقدمة للملتقى الدولّي الأول حول دور قطاع السياحة والصناعة التقليدية في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على الإرث التاريخي والحضاري للجزائر ولاية تبسة انموذجا،ا12/11فريل2018.

وقد تمحورت دراسته حول مفهوم التنمية المستدامة، وابعادها الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والبيئية وكذا الأهداف المتوخاة من هاته التنمية، سواء على الجانب الاقتصادي او الاجتماعي او الايكولوجي والتي تهدف عموما الى المحافظة على زيادة معدل النمو، والعمل على تحقيق المساواة، وتحسين الكفاءة

وقد ربط الباحث ايضا علاقة التنمية بالسياحة، باعتبارها علاقة تخضع لمبدأ التأثير والتأثر، كما ان علاقة السياحة والبيئة تجسد في ثلاثة مستويات :

أ. الأنشطة السياحية التي تعتمد على الطبيعة، والتي لا تقوم بدون وجود المقومات الطبيعية، كسياحة تسلق الجبال التي يعتبر فيها تواجد السلاسل الجبلية العالية شرطا لقيامها.

ب. الأنشطة السياحية التي تزداد أهميتها وجاذبيتها بالطبيعة كالتخييم الذي يفضل السياح إقامته في أماكن جذابة طبيعية.

ج. الأنشطة السياحية التي تتواجد وسط مقومات طبيعية دون أن يكون ذلك شرطا لقيامها، كوجود القلاع الأثرية في مواقع طبيعية.

وقد خلص الباحث الى ان التنمية والبيئة هما عمليتان متلازمتان ولا يمكن الفصل بينهما ولا يمكن الفصل بين أهدافهما لان حماية البيئة جزء لا يتجزأ من عملية التنمية، ومنه استنتج مدى أهمية السياحة

المطلب الثالث : دراسات أخرى ذات علاقة .

1- الدراسة الأولى: بحث بعنوان

"**المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تحسين نوعية السياحة البيئية بالفيوم**"[1]

اعداد مسعود علي عبد الحميد وندى محمد الحسيني جامعة الفيوم كلية الخدمة الاجتماعية/ مصر.

حيث تم التطرق الى الاشكالية التالية: ماهي المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على نوعية السياحة البيئية في محافظة الفيوم بمصر؟.

واعتمد في انجاز البحث على المنهج الوصفي وهذا من خلال ربط علاقة السياحة البيئية بالأثار المترتبة عن ذلك، كما تطرق الى تأثير المتغيرات الاجتماعية والثقافية على السياحة البيئية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها.

فهذا البحث يهدف الى :

- التعرف على السياحة البيئية بمفهومها الشامل.

[1]- مسعود علي عبد الحميد وندى محمد الحسيني، **المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تحسين السياحة البيئية بالفيوم**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، مصر.

- التعرف على المتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تقوي عملية تحسين السياحة البيئية بالفيوم والعمل على مناقشتها وايجاد حلول لها.

- تسليط الضوء على المقومات الطبيعية لمحافظة الفيوم باعتبارها احدى واحات الصحراء التي تمتاز بالمساحات الخضراء الشاسعة، ووجود العديد من الطيور المقيمة والمهاجرة، فضلا عن موقعها الأثري والثقافي المتميز الذي يجعلها كعنصر جذب سياحي.

- دراسة الوضع الراهن للسياحة البيئية.

- التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجه السياحة البيئية في محافظة الفيوم

ومن النتائج المتوصل اليها:

- ان السياحة البيئية نشاط انساني يمارسه البشر وفق قواعد تحمي وتصون الحياة الفردية

- السياحة البيئية مرتبطة ارتباطا وثيقا بعنصرين اساسيين وهما المتغيرات الاجتماعية (التنشئة الاجتماعية، الاسرة، المدرسة، الاصدقاء، المساجد، وسائل الاعلام الخ...) والمقومات الثقافية للأفراد(التعليم، العادات والتقاليد)

هاذان العنصران لما لهما من تأثير مباشر سواء بالإيجاب او بالسلب على البيئة والسياحة.

اضافة الى مهنة الخدمة الاجتماعية المتكونة من السلطات المحلية والمدنية لما لها من دور في تعديل الاتجاهات السلبية لدى بعض المواطنين من خلال خدمة الفرد السلوكية والحد من هذه الاتجاهات وخاصة نحو السائحين الاجانب وذلك من خلال الاهتمام بإيجاد فرص التفاعل بينهم وتنظيم اللقاءات والمهرجانات التي تهدف الى تدعيم الصلة بين الطرفين.

فالخدمة الاجتماعية تهدف الى تنمية تدعيم قيم الولاء لدى المواطنين عامة والعاملين في هيئة تنشيط السياحة والعمل في جمعيات اصدقاء السائح خاصة.

الدراسة الثانية:

بحث اكاديمي منشور في المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك مجلد(1) عدد(2) 2009 .

- بحث للدكتور سالم حميد سالم من جامعة بغداد وطارق سلمان من جامعة المستنصرية سنة 2009 بعنوان:. "**الأصالة التفاعلية بين السياحة والتنمية المستدامة** "[1]

[1]– سالم حميد سالم و طارق سلمان، الأصالة التفاعلية بين السياحة والتنمية المستدامة، مجلة العراق لبحوث السوق وحماية المستهلك، مجلد الأول العدد الثاني، 2009 .

- منشور في مجلة العراق لبحوث السوق وحماية المستهلك، حيث حاول الدكتوران الاجابة عن اشكالية البحث والمتمثلة في ثلاثة تساؤلات وهي:
- ماهي الروابط المشتركة بين السياحة والبيئة وكيف ينعكس تأثيرهما المتبادل؟
- ماهي التحديات التي يمكن ان تواجه الادارات المسؤولة لتبني البيئة المستدامة في نشاطاتها واعمالها؟
- ماهي العلاقة بين البيئة المستدامة والسياحة المستدامة والاداء المتحقق بمختلف مستوياته؟

اعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي من خلال تبني فرضية مفادها ان هناك علاقة ترابطية بين السياحة والبيئة المستدامة يؤثران ويتأثران بالطرف الاخر .

ويكمن هدف البحث في التعرف على:

- اهمية البيئة واساسيات التحول نحو السياحة المستدامة .
- التعرف عل التحولات البيئية للوصول الى بيئة مستدامة، وانعكاس ذلك عل مستوى منظمات السياحية.
- التعرف على اساسيات البيئة، واهميتها في التحول نحو المواجهة.

فقد تطرق الباحثان الى مفهوم السياحة والسياحة البيئية والسياحة الداخلية والسياحة المستدامة، واستخلص ان السياحة البيئية هي عملية تعلمية وثقافة وتربية بمكونات البيئة، فهي بذلك وسيلة لتعريف السياح بالبيئة والانخراط بها، اما السياحة المستدامة فهي الاستغلال الامثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية، على ان يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المواقع السياحية كما استخلص أيضا أن :

- أهمية السياحة تكمن في كونها مصدر هام من مصادر الدخل
- اهمية النشاط السياحي في تشغيل اليدي العاملة والتقليل من نسبة البطالة.

كما ان للسياحة والبيئة علاقة تكامل تشكل وحدة اساسية للسياحة البيئية.

ومن الاستنتاجات:

- تداخل العلاقة المترابطة بين النشاط السياحي، واطار حماية البيئة.
- يشكل التلوث احداث تغيرات سلبية في البيئة، بفعل النشاط الإنساني مما يؤدي الى الاخلال بالتوازن البيئي الحيوي ويؤثر في النشاط السياحي.
- هناك فجوة قائمة بين امكانية لتخطيط والتنفيذ للمشاريع السياحية، في مواجهة التحديات البيئية التي تقف امام تطور السياحة، والحفاظ عل البيئة بالمفهوم الاقتصادي.

- تضافر الجهود الدولية لبناء تصورات حول ما تواجهه البيئة من تحديات، وما تواجهه وتحتاجه السياحة في توظيف البيئة من جانب اخر.
- هناك علاقة مترابطة بين السياحة والبيئة وكلاهما يعطي اثارا للأخر، وبالتالي لابد من إقامة مشاريع تطويرية تشاركية بينهما.

الدراسة الثالثة:

بحث أكاديمي منشور في جامعة القدس مقدمة للأبحاث والدراسات الادارية والاقتصادية الى المجلد الثاني العدد 6 .حزيران2016، بعنوان :

"**اثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر**"[1]

من اعداد الاستاذين، حسين خليفي (استاذ محاضر كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة/ الجزائر). فرحات سمير، أستاذ كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة/ الجزائر).

تطرق الباحثان الى الاشكالية التالية هي: ما أثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر؟

والهدف من هذه الدراسة :

- تحديد أهمية الاستثمار السياحي باعتباره عاملا للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- تسليط الضوء على السياحة الداخلية.
- توضيح أثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر ودول العالم عامة.

وبالتالي فقد توصل الى النتائج التالية:

- ان الجزائر تملك قدرات كبيرة وموارد سياحية متنوعة تفتقد الى حسن الاستغلال والتسيير الكفء .
- يعد الاهتمام بالمنتوج السياحي في الجزائر غير كاف.
- اتضح أن السياحة الداخلية تعد عاملا هاما من عوامل التطور الاقتصادي والاجتماعي.

لكن من خلال هذه الدراسة الباحثان أهملا جانب السياحة البيئية وهذا ما تطرقنا نحن اليه باعتبار استثمار غير مكلف وذو عوائد كبيرة خاصة على المستوى المحلي والوطني.

- عدم الاهتمام بالمنتوج السياحي المحلي.

[1]– حسين خليفي، غربات سمير، **اثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر**، منشور في جامعة القدس مقدمة للأبحاث والدراسات الادارية والاقتصادية الى المجلد الثاني العدد 6، حزيران2016.

1

- قلت الاستثمار السياحي على مستوى القطاع العام والخاص.

السياحة بصفة عامة لها دور اقتصادي واجتماعي وتساهم في التنمية وتعتبر بديل اقتصادي تلجئ اليه الدول.

خاتمة الفصل الأول

ان تطوير وتحديث قطاع السياحة يعد عاملا مهما في احداث تنمية اقتصادية واجتماعية، ولاسيما تنمية البلدان النامية، و في الوقت الراهن ومع التغييرات العالمية وبروز نظام العولمة اصبحت الحاجة الى تعزيز السياحة المسؤولة والمستدامة امر مهم ومفيد لجميع قطاعات المجتمع، فالسياحة البيئية التي هي فرع من فروع السياحة لها مبادئها ومقوماتها، أصبحت مقصد تسعى اليه كل دولة وهذا في ظل ارتفاع صفارات الانذار وتصاعد اصوات التحذيرات من مشكلة تلوث البيئة الذي يهدد وجود الانسان و المعمورة بكامله ودخول العالم الى مرحلة تقاس فيها مدى جودة الحياة، بمدى جودة وجود بيئة صحية نظيفة، وبالفعل فقد شهدت السياحة البيئية نشاطا ملحوظا في كافة دول العالم بما حققته من عوائد و مردودية في كافة المناطق المتوفرة فيها، وادت الى خلق مناخ استثماري ايجابي وفعال ومشجع، وأدت الى زيادة العائد والإيراد وعلى تحقيق النمو في الدخل، وعلى تحسين مستوى المعيشة، ونمو احتياطات الدول من العملات الأجنبية و تحسين ميزان المدفوعات، اذا فلتحقيق تنمية سياحية لابد من انسجام بين ثقافة المجتمع السياحي البيئي مع جهود أصحاب المصلحة بصفة عامة.

الفصل الثاني

دور مديرية السياحة و الصناعات التقليدية ولاية خنشلة في تحقيق تنمية سياحية محلية

يشمل هذا الفصل دراسة المقومات والامكانيات التي تتوفر عليها ولاية خنشلة من مواقع سياحية طبيعية، ثقافية وتراثية ومقومات حضارية من هياكل موجهة لاستقبال السياح ومختلف الخدمات اللازمة لتطوير النشاط السياحي بالولاية واستغلال خصوصيات المنطقة الطبيعية البيئية وعنصرها البشري بعاداته وتراثه لإمكانية الاستثمار في السياحة الايكولوجية، ودعم مشاريع التنمية السياحية لتحقيق تنمية محلية شاملة ومستدامة.

وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كالآتي:

- **المبحث الأول:** المقومات السياحية لولاية خنشلة؛
- **المبحث الثاني:** واقع التنمية المحلية بولاية خنشلة ضمن المخطط الخماسي؛
- **المبحث الثالث:** الاستثمار السياحي البيئي وتحقيق تنمية محلية مستدامة في ولاية خنشلة.

المبحث الأول: المقومات السياحية لولاية خنشلة.

تعتمد التنمية السياحية في ولاية خنشلة على تحقيق التوازن بين ما تعرضه من امكانيات طبيعية وثقافية كعوامل جذب سياحي والهياكل الموجهة لاستقبال السياح من فنادق ووكالات سياحية وغيرها من الخدمات الضرورية واللازمة لانعاش السياحة في المنطقة.

وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذا المبحث إلى:

- **المطلب الأول: المقومات الطبيعية والبشرية لولاية خنشلة؛**
- **المطلب الثاني: المقومات الحضارية؛**
- **المطلب الثالث: الامكانات السياحية لولاية خنشلة.**

المطلب الاول: المقومات الطبيعية والبشرية لولاية خنشلة.

اولا: المقومات الطبيعية:

يعتمد النشاط السياحي في اقليم ولاية خنشلة على عدة مقومات طبيعية ويتطلب حسن استغلالها لتحديد أهم اقاليم السياحية بها، ونظرا لأنها تشمل العديد من العناصر فقد حاولنا تقسيمها الى عدة اقسام رئيسية وهي:[1]

1- الموقع: يحد الموقع الجغرافي لولاية خنشلة من العوامل البارزة للجذب السياحية، فهي تقع في المثال الشرقي للجزائر، حيث تتربع على مساحة تقدر ب: 9715كلم^2 أي بنسبة 0,4% من مساحة التراب الوطني، تتمتع بموقع استراتيجي حيث تقع على امتداد السلسلة السهبية والهضاب العليا مما يضفي عليها الطابع الفلاحي والرعوي والصحراوي في آن واحد، فهي تقع في بيئة معتدلة في الشمال وحارة في الجنوب ولاشك ان هذا الموقع يتيح للولاية فرصة للجذب السياحي، حيث يمر بها السائحون القادمون عبر ولايات الشرق للاتجاه الجنوبي او العكس، مما يعطي لها فرصة ان يقضي بها السياح بعض الوقت لزيارة معالمها السياحية مختلف على مستوى اقاليمه المتباينة (جبال، هضاب، سهول، صحراء.)، ومن حيث الموقع الاداري فيحدها كل من ولاية ام البواقي من الناحية الشمالية ومن الجنوب ولاية الوادي وولاية بسكرة من الجهة الجنوبية الغربية اما من الناحية الشرقية فيحدها ولاية تبسة ومن الغرب ولاية باتنة اما من حيث التقسيم الاداري الذي تم في سنة 1984 و اصبحت ولاية خنشلة تتكون من 21 بلدية موزعة على 08 دوائر وهي (خنشلة، الحامة، عين الطويلة، قايس، بوحمامة، ششار، اولاد رشاش، بابار).

[1]- وزارة تهيئة الاقليم والسياحة، مديرية السياحة والصناعات التقليدية ولاية خنشلة، **المخطط الترقوي السياحي**، ص01

2- **التضاريس:** تتعدد التضاريس في هذه الولاية لتشكل جملة من المقومات السياحية فهي تتشكل الجبال والهضاب والسهول[1]. تتواجد على الناحية الوسطى والعربية لولاية خنشلة تتكون من كتلة جبلية هامة تعلوها مجموعة من الجبال اهمها جبل شيلية بعلو 2328 م على مستوى البحر في قمته المسماة راس كلثوم، وتسمى الجبال الموجودة في المنطقة الغربية للولاية بجبال الاوراس، وتسمى في المنطقة الوسطى (بجبال النمامشة) حيث يمكن استغلال هذه المحطات الجبلية فيما يسمى بالسياحة البيئية في فصل الصيف لقضاء العطلات والتخييم واما في فصل الشتاء يمكن ممارسة العديد من النشاطات اهمها التزحلق على الجليد.

3- **الهضاب والسهول:** يتوفر اقليم ولاية خنشلة على العديد من المناطق الهضابية حيث يبلغ ارتفاها نحو 1200 م تتمثل في هضبة اولاد رشاش، هضبة بغاي، المحمل، وخنشلة الى غاية حدود الطامزة، يتوفر اقليم الولاية على مناطق سهبية تتمثل في السهول العليا في الجهة الشمالية الذي يضم السهول الرملية، بواد درهم، متوسة، حيث يعتبر من المناطق الاكثر ملائمة لإنتاج كثير من المحاصيل كما يمكن استغلالها كذلك في الجانب السياحي واستثمار في السياحة البيئية التي تعتمد على المناطق الزراعية في المناطق الريفية حيث يتفاعل السائح مع البيئة النقية ومعايشة جمال ونقاء الطبيعة وما يرتبط بها من عادات وتقاليد سكانها وثقافاتهم المحلية

4- **المنطقة الجنوبية:** المنطقة الصحراوية تمثل 49% من مجموع مساحة الاقليم باعتبارها تضم كل من دائرتي بابار وششار ويمكن تقسيم هذه المنطقة الى مجالين الصحراوي وشبه الصحراوي، وبالتالي فالموقع الذي تنفرد به ولاية خنشلة امدها بخصائص طبيعية تستقطب السياح من كل جهة، ومن تنوع في الاقاليم من سهول وجبال وصحارى.

[1]- مديرية السياحة والصناعات التقليدية، **المخطط الترقوي السياحي** لولاية خنشلة، مرجع سابق ذكره، ص02

الصورة : (1-2-3-4-5-6):تمثل المنطقة الجنوبية لولاية خنشلة، واحات الولجة وخيران (عن مديرية السياحة)

5- **المغارات:** من المواقع الطبيعية الاخرى المتواجدة في ولاية خنشلة المغارات والكهوف التي يمكن استغلالها سياحيا في عملية الاكتشاف من طرف هواة الاغوار حيث نذكر على سبيل المثال مغارة فرنغال بجبل حريقت ببلدية الحامة، إضافة الى وجود مغارة بالقرب من سد فم القيس بقايس، وكهوف المرتفع الصخري بمنطقة حمبل على مرتفعات جبل شلية وكهف بالقرب من عين الحمام ببلدية جلال.

الصور:(7-8) تمثل كهوف جبل حمبل وكهف جلال على التوالي (عن مديرية السياحة)

6- **المياه العذبة:** ان القطاع السياحي ككل القطاعات الاخرى يعتمد على هذا العنصر الحيوي حيث لا يمكن انشاء منتجع سياحي او قيام الحركة السياحية دون توفر الماء، ومن حيث هذا الجانب يمكن القول ان اقليم ولاية خنشلة يزخر بثروة هائلة من هذا المورد من خلال شبكة مائية تتغذى من الكتل الجبلية السالفة الذكر مشكلة اودية وينابيع ما يشجع على انشاء سدود اخرى اضافة الى سد بابار وسد فم القيس واستغلالها في ممارسة الصيد المائي وتحويلها الى محميات طبيعية.

صور: (09-10) تمثل واد العرب وواد بيض على التوالي (عن مديرية السياحة).

صور: (11-12) تمثل سد بابار وتفرعات واد العرب (عن مديرية السياحة).

7- **المناخ:** يمتاز بثلاث أقاليم مناخية وهي مناخ بارد شتاءا معتدل صيفا وقد تغطي الثلوج سطح المنطقة الغربية، مناخ معتدل شتاءا وجاف صيفا في المناطق السهبية وحار صيفا بارد شتاءا في السهول العليا الشمالية، حيث تمتاز كل من (الحامة، طامرة، شليا) بمناخ معتدل نسبيا والحياة الساكنة اذ يمكن استغلالها سياحيا كمناطق للراحة.

8- **الحياة النباتية والحيوانية:** وتعتبر من أهم الموارد البيئية الطبيعية التي يمكن استغلالها في تنمية سياحة البيئية نظرا لوجود الغابات، والوديان، والسدود مما ينتج عنها تنوع في الحياه النباتية والحيوانية.

- **الحياة النباتية:** تتنوع بين الصنوبر الحلبي والارز الاطلسي والبلوط واشجار اخرى العرعار، الدردار.

- **الحياة الحيوانية:** بحكم طبيعة الاقليم وتنوع المناطق بها، منها الجبلية، السهلية، السهبية، والصحراوية وتوفر المسطحات المائية فان اقليم ولاية خنشلة تعيش فيه انوع عديدة من الحيوانات والطيور البرية والطيور المائية منها (الغزال الجبلي، الخنزير البري، الارنب البري، الذئب، الثعلب، الضبع، القنفد) وهناك انوع مختلفة من الطيور اهمها (النسر، العقاب، وطائر السمان، الغراب، الحجل، الحمام البري...)، ومن خلال هذا التنوع البيئي يمكن الاستثمار في السياحة البيئية بناءا على هذه المقومات مع ضرورة حماية الوسط الطبيعي والتمتع بروح المسؤولية للحفاظ على هذا الارث الطبيعي بمنع القطع والرعي الجائر للمحافظة على اشجار الغابات وتنظيم اوقات الصيد كما يمكن انشاء محميات طبيعية في مناطق ملائمة بالولاية تلقى فيها الحيوانات والنباتات البرية كل الرعاية والحماية لتبقى ذخرا للأجيال القادمة، كما تعد بنكا للصفات الوراثية النادرة، بحيث تمثل منتزهات للسياح بغرض التوعية بأهمية الحافظة على البيئة والحياة البرية، واتاحة فرصة للبحث العلمي لدراسة امكانية الحصول على انوع جديدة منها في المستقبل.[1]

[1]- هدى بوسعدية، السياحة الحموية، ذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة خنشلة، 2016، ص:70.

الصورة رقم 14/13 تمثل طائر الطاووس والسمان(عن مديرية السياحة).

الصورة رقم 15 تمثل الغزال البري بولاية خنشلة (عن مديرية السياحة).

16تمثل بعض الحيوانات البرية بولاية خنشلة (عن مديرية السياحة).

الصورة :(17)تمثل بعض انواع الطيور بولاية خنشلة (عن مديرية السياحة).

– الحمامات المعدنية: تتوفر بإقليم ولاية خنشلة عدة أماكن للمياه المعدنية الحارة التي تشكل ما يعرف بالحمامات المعدنية ومن اهمها:

- **حمام الصالحين:** يعود تاريخ استغلاله الى العهد الروماني له خصائص استثنائية في معالجة بعض الامراض التنفسية والجلدية فهو عبارة عن مرفق سياحي استشفائي يعمل على جلب الكثير من السياح الى الموقع الاثري والطبيعي الجذاب التي تتواجد به محطة حمام الصالحين اذ يمكن تطوير هذه المحطة مما يؤدي الى تنمية مستدامة للسياحة على المستوى المحلي.

✓ **حمام الكنيف:** هو محطة بخارية له دور فعال في علاج الامراض الجلدية والروماتيزم ينتمي اقليميا الى بلدية بغاي، حيث تقع هذه المحطة بمنطقة جبلية تمتاز بمناظرها الخلابة كما يوجد بعين المكان واسفل المحطة المعدنية مركب حمام كنيف من تسيير خاص، كما توجد حمامات اخرى الا انها تعاني الاهمال واهمها منبع تاحسونت ببلدية جلال، منبع جعرير ببوحمامة.[1]

و الجدول التالي يمثل عدد الوافدين الى هاته المراكز الحموية :

[1]– مديرية السياحة لولاية خنشلة، **المخطط الترقوي السياحي**، مرجع سبق ذكره، ص :02.

جدول رقم(02): الوافدين على المرافق الحموية حسب السنوات.

التعيين / اسم المرافق	عدد الوافدين				الملاحظات
	2011	**2012**	**2013**	نوفمبر **2014**	
حمام الصالحين	**9940**	**1254**	**12614**	مغلق منذ **2013/12/01**	المرفق مغلق بسبب اشغال الترميم و التهيئة و وأعيد فتحه في سنة 2017
حمام الكنيف البخاري	**3694**	**3898**	**3110**	**4559**	/
حمام معدني ماسوناص الخاص	**6849**	**7958**	**8133**	**15580**	/
المجموع	**20483**	**22710**	**23857**	**20139**	/

المصدر: مديرية السياحة لولاية خنشلة، تقرير حول واقع وافاق تنمية قطاع السياحة والصناعة التقليدية،beet للطباعة، باتنة،2014، ص: 05.

من خلال احصائيات الجدول نلاحظ ان هناك تزايد مستمر في عدد الوافدين الى المراكز الحموية الطبيعية والتي تعتبر مركز للراحة والاستجمام، مع العلم ان القدرة الاستيعابية للاستقبال بالنسبة لحمام الصالحين تقدر ب :150 سائح يوميا، مما يجعلها تستقبل سنويا ما عدده يقدر ب :55000 سائح سنويا.

اما بالنسبة لحمام الكنيف فمعدل الاستقبال اليومي يقدر ب :10 زوار لدى الحمام البخاري التقليدي، والحمام ماسوناص يقدر معدل استقباله اليومي ب : 36 زائر، (مستغل من طرف خواص) ما يقدر مجموعه ب :46 زائر يوميا وتقدر نسبة الاستقبال السنوي ب :17000 زائر خلال العام.

18

الصورة 18 تمثل حمام الصالحين (عن مديرية السياحة).

19

الصورة: (19) تمثل مسلك منبع حمام تامريست(عن مديرية السياحة).

ثانيا: المقومات الثقافية:

– المواقع الاثرية: توجد بالولاية مواقع اثرية قديمة تعد من المقومات الثقافية منها موقع تبردقة حيث توجد مساكن الكهوف بتصميمها الهندسي البربري، تقع في جبال حلزونية تمنحها منظر جذابا بامتياز، كما يوجد قصر ملكة البربر ببغاي وتتميز هذه المنطقة بتراثها الثقافي.[1]

[1]– مدرية السياحة لولاية خنشلة، المخطط الترقوي السياحي، مرجع سبق ذكره ،ص: 03.

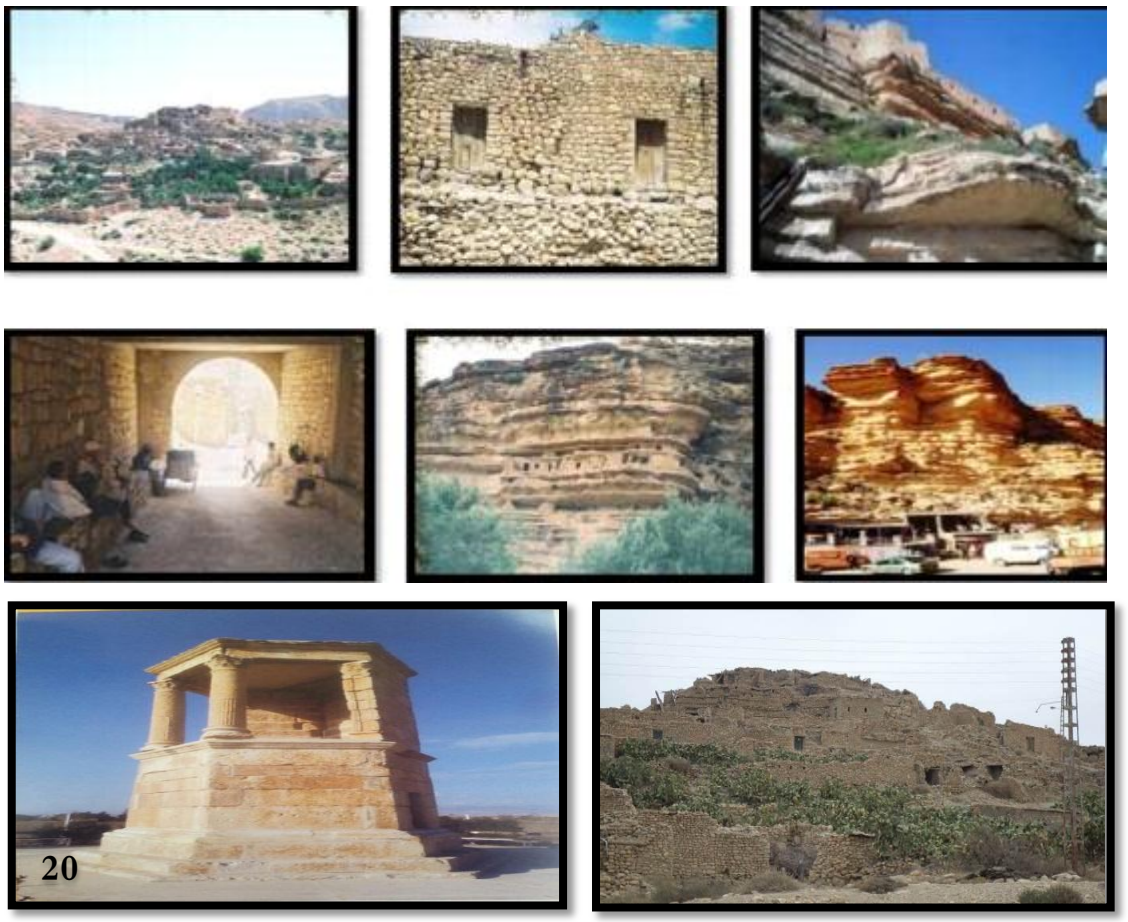

الصور : (20) تمثل اهم المناطق الاثرية الموجودة بولاية خنشلة(عن مديرية السياحة).

ثالثا: المقومات البشرية.

تعتبر المقومات البشرية من عناصر البنية الاساسية في النشاط السياحي اذ لابد ان تتميز بالكفاءة لتوفير التسهيلات والخدمات المختلفة التي تعمل على الجنب السياحي.

يتزايد عدد السكان بولاية خشلة بعدد قدره 1,51 بين السنوات التالية من 1987 و2030 ووتيرته تزايد ١لسكان بالولاية تدل على اهميتها وبالتالي تعرض على القائمين عليها تحقيق التوازن بين زيادة السكان والتطور التنموي من خلال ايجاد مشاريع تتماشى وطبيعة المنطقة مع الاخذ بعين الاعتبار ان العنصر البشري يعد عاملا اساسيا في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية[1]

[1]– مدرية السياحة لولاية خنشلة، المخطط الترقوي السياحي، مرجع سبق ذكره ،ص: 03

الجدول رقم (03) : إحصائيات وتقديرات عدد السكان لولاية خنشلة.

السنة	1987	1998	2007	2025	2030
عدد السكان	24654	327917	380400	492850	554360
نسبة النمو %	2.69	2.89	2.35	2.35	2.35

المصدر: مديرية السياحة لولاية خنشلة، المرجع، chéma directeur d'aménagement touristique wilaya de khenchela, (2016) p34.

وبالتالي هناك فرصة كبيرة لتوفير يد عاملة مؤهلة ومكونة تساعد على تنشيط فعالية السياحة في اقليم ولاية خنشلة و بالتالي تساهم في تخفيض نسبة البطالة وتحقيق تنمية محلية.

المطلب الثاني: المقومات الحضارية.

– تتمثل هذه المقومات في الموارد التي تعكس انتاج عمل المواطن في هذه الولاية وابتكاراته ومواهبه حيث يعتمد القطاع السياحي على مختلف الأنشطة الانتاجية الاخرى حيث تخدم وتجلب السياح ومنها قطاع الزراعة والصناعة والتجارة ومما ينعكس على المظاهر الحضارية الاخرى من زيادة عدد المكاتب السفر والسياحة ومرافق الايواء السياحية وتحسين شبكة النقل والطرق.

اولا: قطاع الزراعة:

يعد نشاط الزراعة من اوسع الحرف انتشارا في ولاية خنشلة، ونظرا لتنوع التربة وخصبتها جعل منها ارضية سامحة لنمو انواع متنوعة من الاشجار المثمرة(التفاح، المشمش، التين، الخوخ، الزيتون) اضافة الى الانتاج الكبير للحبوب بأنواعها (قمح صلب، ولين، شعير وانتاج نوعية ممتازة من العسل) بمنطقة ششار.

ومما يعني ضرورة توفير بيئة ملائمة لتأقلم منتج سياحي محلي متميز دون الاضرار بخصائص البيئة وبصور تعمل على تحقيق الاستفادة من هذه المورد لأطول وقت ممكن واستغلالها في تنمية السياحة البيئية في المناطق النقية والتي توفر العديد من فرص العمل وتقر سوق محلي لتسويق المنتجات الزراعية الطبيعية.

ثانيا: قطاع الصناعة

يحوي هذا القطاع مؤسسات عمومية وخاصة تنشط في عدة صناعات اهمها:[1]

– المؤسسات العمومية:

[1] – ولاية خنشلة، الديوان، خنشلة بالأرقام انجازات وافاق 2000–2006، ص 31

جدول رقم(04): يمثل اهم المؤسسات العمومية بولاية خنشلة.

المؤسسة	المقر	المنتجات الاساسية	القدرة
مؤسسة الشرق مركب النسيج	خنشلة	صناعة النسيج	/
مؤسسة لوازم الالكًترونية domelec	عين الطويلة	تركيب وتثبيت لوازم الالكترونية	/
وحدة منجميه somibar	عين ميمون	Baryte	t/an 20.000

المصدر من: Dpa (ولاية خنشلة) ،ص31.

ب – المؤسسات الخاصة:

جدول رقم(05): يمثل اهم المؤسسات الخاصة بولاية خنشلة.

الوحدات	المقر	المفتوحات الاساسية
وحده مواد بناء البركة	متوسه	صناعة مواد البناء
Gilepمصنع الاجر	الحامة	صناعة الاجر الاحمر
مصنع الاجر الاوراس	رميلة	صناعة الاجر الاحمر

– المصدر من: Dpa (ولاية خنشلة)، ص31.

ثالثا: قطاع النقل والمواصلات:

- تعتبر شبكة النقل البري عاملا مهما في ترقية السياحة بالمنطقة وتحظى ولاية خنشلة بشبكة لابأس بها يبلغ اجمالي طولها نحو271كلم طرق وطنية 457كلم ولائية و1160كلم بلدية.
- الخطوط الوطنية (:العاصمة، باتنة، تبسة، ام البواقي، قسنطينة، عين البيضاء و عنابة)
- الخطوط المحلية(خنشلة، قايس، اولاد رشاش، عين الطويلة، الحامة، بوحمامة، يابوس و تاوزيانت)[1]

رابعا: قطاع الكهرباء والغاز:

فهي من مقومات البنية الاساسية في الجنب السياحي وهي أب لكل مشروعات التنمية الاقتصادية حيث تزود الكهرباء حوالي 69.502 مشترك او مستفيد سنة 2006 اما الغاز فوصل عدد المستفيدين من هذه الشبكة حوالي 31.196 سنة 2006 حيث سجلت معدل نمو يقدر ب : 09% في سنة 2005 كذا سنة 2006كما تعرف الولاية عدة مشاريع جديدة لتوسيع هذه الشبكة خلال السنوات الاخيرة.

[1]ـ ولاية خنشلة، الديوان، سبق ذكره ص18

خامسا: شبكة الهاتف: كلما توفرت هذه الوسائل في الناطق السياحية المختلفة كلما كان لها اثر فعال في السياحة.

بخصوص عدد خطوط الهاتف الثابت فإنها تغطي نسبة 83% من الاقليم سنة 2006 موزعين على 24 مركز ربط.[1]

المطلب الثالث: الامكانات السياحية لولاية خنشلة

تتوفر ولاية خنشلة على العديد من المعالم السياحية فهي كثيرة ومتنوعة وتسمح بإنشاء العديد من انوع السياحة بها فهي تتوفر على:

- مواقع اثرية فريدة وانماط بناياتها التاريخية؛
- مناظر طبيعية غاية في الروعة؛
- حمامات ومنابع حموية مهمة بخصائصها العلاجية؛
- عادات وتقاليد وترث محلي غني جدا بصناعاته التقليدية وفنونه الشعبية المتنوعة.

وعلى هذا الاساس تم تحديد خمسة اقاليم متباينة في ولاية خنشلة من الناحية السياحية وهي:[2]

✓ اقليم السلسلة الجبلية: ويشمل كل من بلدية (شليا، بوحمامة، لمصار، بلدية الحامة، وبلدية الطامزة).

✓ اقليم مناطق الهضاب: ويضم كل من بلدية (بغاي، بلدية متوسة، بلدية عين الطويلة، بلدية خنشلة، وبلدية انسيغة).

✓ اقليم المناطق السهلية: ويضم كل من بلدية (تاوزيانت، بلدية الرميلة، بلدية قايس).

✓ اقليم السهوب: يشمل بلدية (المحمل، بلدية اولاد رشاش، بلدية ششار، بلدية بابار).

✓ اقليم المناطق الصحراوية ويضم كل من بلدية(جلال، بلدية خيران، بلدية الولجة).

[1]- ولاية خنشلة، الديوان، نفس المرجع،ص17

[2]- مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية خنشلة، مرجع سبق ذكره ،ص08

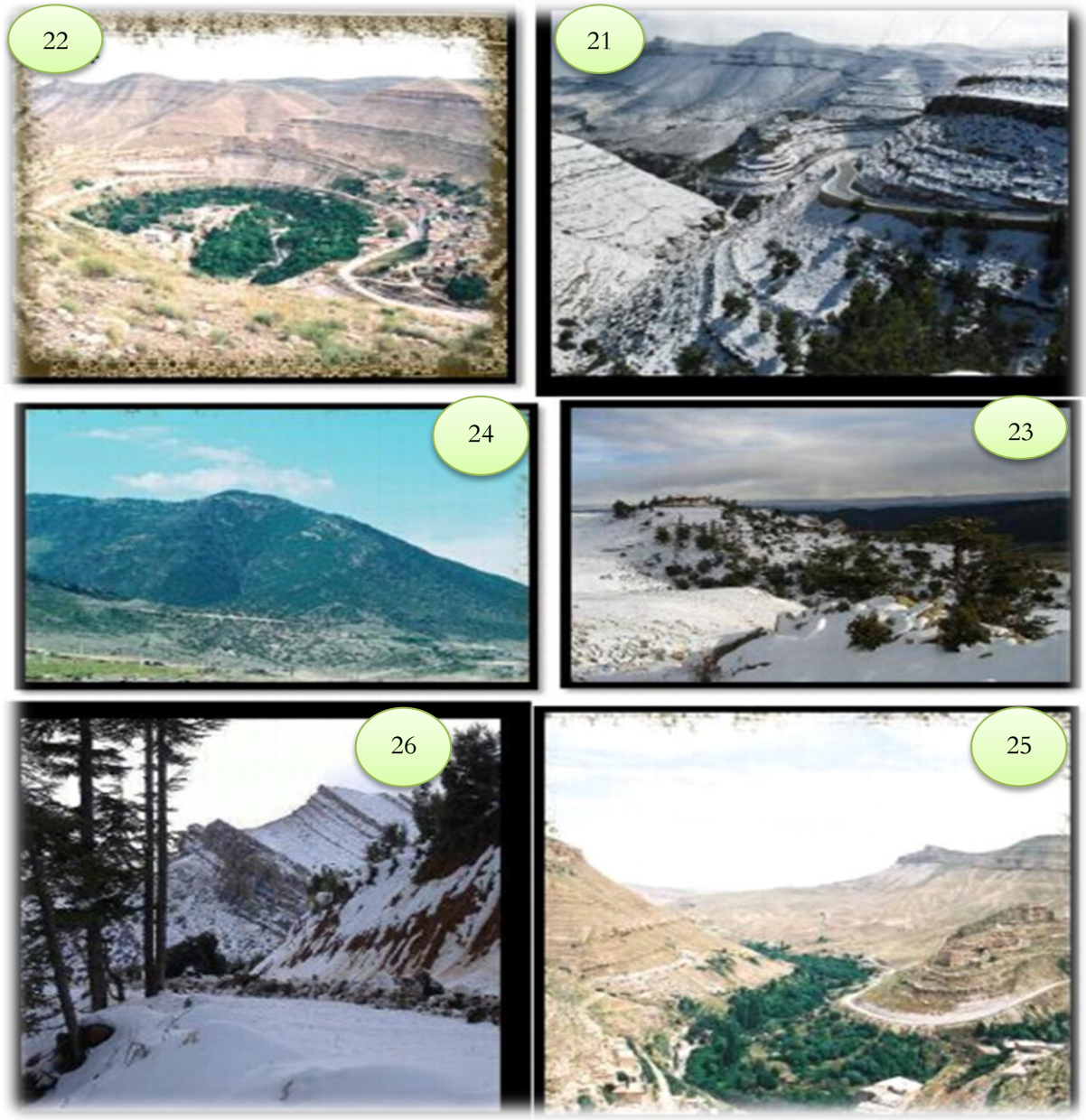

صور: (21-22-23-24-25-26) تمثل جبال تبردقة وجبال شيليا على التوالي (عن مديرية السياحة)

الصور: (27-28) تمثل غابات اولاد يعقوب و بني ملول على التولي(عن مديرية السياحة).

✓ **المنشآت وهياكل الاستقبال:** تتمثل هذه المنشآت والهياكل في الفنادق، دور الشباب، المخيمات والوكالات السياحية وتلعب هذه المنشآت دورا كبيرا في النمو السياحي خاصة اذا كانت على درجة من الرقي وتلبي متطلبات السياح.

أولا: الفنادق ومراكز الايواء:

الجدول رقم (06): الفنادق ومراكز الايواء بولاية خنشلة.

مرفق الايواء	العنوان	طاقة الاستيعاب
فندق دار الضياف	مدينة خنشلة	70 سرير
فندق الكاهنة	مدينة خنشلة	53 سرير
فندق المهدى	بلدية الحامة	80 سرير
فندق دار المعلم	مدينة خنشلة	72 سرير
مرقد المراد	مدينة خنشلة	57 سرير
مرقد شيليا	شيليا	140 سرير
مركز الراحة لعمال البريد الاتصالات	حمام الصالحين(الحامة)	150 سرير

المصدر: مديرية السياحة لولاية خنشلة, المخطط الترقوي السياحي خنشلة,ص90.

ثانيا: وكالات السياحة والسفر:

الجدول رقم (07):وكالات السياحة والسفر.

الوكالة السياحية	المقر
وكالة السياحة والسفر نور الهدى	مدينة خنشلة
وكالة السياحة والسفر وردة الاوراس	مدينة خنشلة
ONAT	مدينة خنشلة
وكالة المهدي	مدينة خنشلة

المصدر: مديرية السياحة لولاية خنشلة، المخطط الترقوي السياحي خنشلة، ص 09.

المبحث الثاني : وقع التنمية المحلية بولاية خنشلة وافاق تنميتها السياحية

عرفت ولاية خنشلة منذ عشرية كاملة من الزمن نموا واسعا شمل مختلف القطاعات التنموية، اين استفادت عاصمة الولاية من مشارع ضخمة في مجال السكن، والتعليم، وكذا الصحة، وقطاع التكوين المهني، والتعليم العالي والثقافة، والفلاحة والبيئة.

كما شملت مشاريع التنمية في مدينة خنشلة تشييد مقرات ادارية لبعض المؤسسات والمديريات التنفيذية ومن أهم المشاريع التنموية التي تم انجازها ضمن المخطط الخماسي 2010-2014 مما يلي:

في مجال التهيئة العمرانية تم تشييد القطب العمراني طريق العيزار بأكثر من 3000 وحدة سكنية بين العمومي والايجازي و2000 سكن ريفي بغلاف مالي 11 مليار دج.[1]

ولتوازن الجهات الاربعة لمدينة خنشلة اقدمت السلطات على انشاء قطب عمراني جديد بالجهة الشمالية على طول طريق الوزن الثقيل، بمنطقة المنشار وطريق عين البيضاء وبغاي، على ان يتم الانطلاق في انجاز مشاريع ذات اهمية كبيرة منها القطب الجامعي (الجديد2) وسكنات اجتماعية بمختلف الصيغ ولأول مرة بطوابق تتجاوز 15 طابقا، ومسجد يتسع لأكثر من 10 الاف مصلي.

كلها مشاريع ذات اهمية كبيرة شرع في انجازها منذ مدة واسندت لمؤسسات شركات جزائرية كبرى منها مؤسسة كوسيدار، وعدل وبعض الشركات الاجنبية، كالصينية والايطالية من اجل تطوير كافة القطاعات والمساهمة في تحديث طرق التسيير وتنفيذ اليات المخططات الانمائية.

1- سلال يعلن عن برنامج تكميلي هام للتنمية لفائدة ولاية خنشلة، جريدة البلاد، المتاحة على الموقع :www.melbelad.net-flach
12/11/2013,consulté le :24/04/2018.

أولا: في مجال التنمية الريفية: تم تحقيق العديد من الإنجازات من بينها حق الانتفاع الدائم للفلاحين من الصندوق الوطني لتنمية الاستثمار الفلاحي، فقد شرع في انجاز على غرار مشروع 365 كلم من الكهرباء الفلاحية لفك العزلة على الفلاحين وانجاز 70 كلم من المسالك الفلاحية، 80 وحدة طاقة الشمسية، وتهيئة وتجهيز اكثر من 230 بئر وانجاز وتهيئة 07 حواجز مائية الى جانب انجاز 12.760 متر طولي سواقي اسمنتية.

وبهذه المشاريع يكون القطاع الفلاحي عرف نموا معتبرا خلافا للسنوات الماضية اين خصص له غلاف مالي إضافي تجاوز 3500مليار سنتيم لتنمية المنطقة الجنوبية، وباعتبار ولاية خنشلة احدى الولايات الاربع على مستوى الوطن مصنفة كولاية فلاحية بامتياز وعلى هذا الاساس، ركزت السلطات المحلية مجهوداتها المستقبلية على الفلاحة وتثمين القدرات المتوفرة لجلب اكبر عدد من المستثمرين في القطاعين، وخلق فرص عمل وسعة للفئات الشبابية على المدى المتوسط والبعيد، ولبعث مشاريع بثلاث مناطق نشاطات جديدة، تجري حاليا بها الدراسات التقنية لتجسيد واحتضان مشاريع استثمارية ببلدية بغاي، وقايس و بوحمامة وخلق منطقتين مماثلتين ببلديتي متوسة وعين الطويلة شرقا حيث تم تخصيص مبلغ مالي بأكثر من200مليون دج، هذا علما ان مناطق النشاطات بهذه البلدية من شانها ان توجه لفائدة المستثمرين الراغبين في تجسيد مشاريع اقتصادية وفلاحية متنوعة، وفتح مناصب عمل بهذه المناطق التي يتغلب عليها الطابع الفلاحي الرعوي، خاصة وان الولاية قد عرفت في السنوات الاخيرة باستحداث مناطق للنشاطات الاقتصادية على مساحة اجمالية تقدر ب590 هكتار خصص لتهيئتها بمبلغ يزيد عن 05 مليون دج ويقع معظمها ببلديات أنسيغه وخنشلة والمحمل.[1]

ثانيا: في مجال الصناعة: تم استقبال 546 ملف استثماري للراغبين في تجسيد مشاريع استثمارية متنوعة اين تم قبول 396 ملف حظي بالموافقة من طرف لجنة المساعدة على تحديد المواقع وترقية الاستثمارات وضبط العقار من طرف اللجان الادارية المخولة قانونا.

ثالثا: في مجال السياحة: كما استفادة مديرية السياحة والصناعات التقليدية بولاية خنشلة ضمن المخطط الخماسي الثاني للتنمية 2010-2014 بثماني عمليات انمائية بغلاف مالي اجمالي بقيمة 320 مليون دج وترمي هذه العمليات الى ترقية ودعم القطاع السياحي بخنشلة، كما تم تخصيص مبلغ 150 مليون دج

[1]- عمليات انمائية لدعم ورقية قطاع السياحة والصناعات التقليدية بخنشلة، متاح على الموقع:
www.aps.dz/ar,20/04/2014 consulté le 27/04/2018 à 23:22,

بهدف تحديد المواقع التي تتميز بها مختلف جهات الولاية باعتبار ذات خصوصيات سياحية متنوعة على غرار الغابات والحمامات والمنابع الحموية والمناظر الطبيعية والمواقع التاريخية والأثرية، كما استفادت مؤخرا محطة حمام الصالحين من اعادة التهيئة ضمن مخطط التوجيهي والتهيئة السياحة على مساحة 6.035 مترا مربعا منها 1.280 مترا مربعا لتوسيع وترقية الخدمات السياحية المفتوحة لفائدة الراغبين في الاستثمار السياحي بهذه المحطة التي تستقطب عشرات الوافدين عليها في اليوم، للاستحمام بمياهها الصالحة لعلاج امرض الروماتيزم والمفاصل، حيث خصص لها مبلغ 40 مليون دج وحدها لتهيئتها واعادة تأهيلها كموقع حموي سياحي، كما انجرت دراسة تقنية بمبلغ 03 مليون دج لتثمين وترقية المحطة المناخية بجبل شليا، تندرج في اطار البرنامج الوطني لترقية السياحة الجبلية المناخية لهذا الفضاء الطبيعي الخلاب الذي يوجد به قمة راس كلثوم على ارتفاع 2.836مترا على سطح البحر، والمتميز بغطاء نباتي غابي لاسيما شجر الارز الاطلسي ولتحويل هذه المحطة المناخية الى قرية سياحية، وذلك وفق دراسة تقنية انجزها مكتب دراسات من فرنسا بالتنسيق مع مكتب جزائري سيتم على ضوئها بناء مرافق للاستقبال واخرى للإيواء منها مشروع نزل ب140 سرير ومركز صحي ب60 سرير وفضاء للتسلية اضافة الى المرافق الخدماتية الاخرى لغرض تحسين المحيط البيئي بهذا الفضاء السياحي والطبيعي.

كما خصص مبلغ 300 مليار للإنجاز مركب للغرف الوطنية بحمام الصالحين بالحامة حيث رسي على مؤسسة انجاز عمومية وطنية وهي كوسيدار، ويتربع هذا المشروع على مساحة 25 هكتار يحتوي على عدة مرافق رياضية منها ملاعب، ومسابح، مدامير، قاعات رياضية وميادين للتنس اضافة الى ملاعب العاب القوى وفنادق وسكنات وظيفية، ومطاعم وكل هذه المشاريع في شكل هندسي رائع ومطلا على المحطة المعدنية وهي حمام الصالحين في منطقة جبلية سياحية وتاريخية.

كما تم تخصيص مبلغ 15 مليون دج للدارسات التقنية ضمن المخطط الخماسي 2010-2014 انجاز مشروع متنزه حضاري بضواحي مدينة الحامة على ارضية 4هكتارات والذي سيشكل فضاء طبيعيا وسياحيا للاستجمام واستقطاب الزوار من الولاية ومن المناطق المجاورة، كونه يشكل محطة سياحية حموية بالمنطقة، اما الجزء المتعلق بمشروع حديقة حظيرة للتسلية ولعب الاطفال المسماة حديقة طيور الجنة والتي هي في طور الانجاز بعد ان اسندت الى مؤسسة خاصة و يعتبر هذا المشروع مكسبا لولاية خنشلة ويساهم في ترقية السياحة البيئية وتشجيع الاستثمار وفتح مناصب شغل جديدة .

كما تم انجاز 32 من أصل 57 مشروعا ضمن ١البرنامج ١الخماسي 2010-2014 وكل هذه المشاريع تهدف في مجملها الى المحافظة على الثروة الغابية وتطويرها بخنشلة خصوصا وان المنطقة تتمتع بطابع

غابي سياحي بيئي متميز تهدف هذه المشاريع الى حماية الاحواض ومكافحة التصحر والمحافظة على الانظمة البيئية الطبيعية من ذلك تتركز هذه المشاريع اساسا على التجديد الريفي والتنمية الريفية ضمن البرنامج الخماسي 2010/2014 والمتضمن ما يقارب 309 مشروعا منها 57 مشروعا في سنة 2010 تم أنجاز 32 مشروعا والباقي سينجز خلال السنوات الاتية.[1]

كما تم تشجير 600 هكتار بالمنطقة الجنوبية للولاية والتي تعرف بصحراء النمامشة ومشروع غرس 1554 هكتار بأشجار الزيتون، كما تم تصليح 17.200متر مكعب من مسالك المجاري المائية وتهيئة ما يزيد عن 74 كيلومتر من المسالك الغابية وتعتبر هذه المسالك مهمة جدا في تنمية السياحة البيئية بالولاية اضافة الى حماية السدود الطمي ووضع 15.000 هكتار من مادة الحلفاء تحت الحماية الخاصة وانها مادة اولية تدخل في الصناعات التقليدية التي تشتهر بها الولاية، كما تم توفير الأدوية للأشجار وحمايتها من الطفيليات وكذا إنشاء 600 وحدة لتربية الحيوانات و توقعها منها 211 وحدة خاصة بتربية الأغنام و 87 وحدة لتربية الأبقار وما يقارب 320 وحدة خاصة بتربية النحل، أما فيما يخص قطاع الصحة فقد مست معظم المرفق الصحية و الاستشفائية المتواجدة بالولاية فقد بلغت تكلفتها المالية التي رصدتها في المخطط الخماسي 2010-2014 ما يقارب 188 مليون دج وبناء ثلاث مستشفيات بكل من ششار، واولاد رشاش، و بوحمامة ومدرسة للتكوين في الشبه الطبي ب 300 مقعد بيداغوجي وبرمجة 28 قاعة جديدة للعلاج الجواري بالجهات الريفية.

- **الية تطبيق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT)**

تمر عملية تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على ثلاثة مراحل:

- **مرحلة انطلاق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (2015 – 2019** وهو المدى القصير).

وهي مرحلة مخصصة لانطلاق البرامج حسب صنف التهيئة وحسب كل قطب سياحي: (تجنيد القدرات المؤسساتية والعملية، لجميع الفاعلين المشاركين في تطبيق المخطط للتهيئة السياحية، الشروع في الدراسات المرتبطة بتهيئة مختلف المواقع السياحية، تجنيد القدرات العقارية، الشروع في المشاريع التي تتطلب آجال نضوج قصيرة.

[1]– المسار العربي، كهينة 'ب، **مشروع لإنجاز متنزه بمنطقة حمام الصالحين بخنشلة**، تاريخ النشر،2012/07/14،تم الاطلاع عليه يوم:2018/04/27،على الساعة30 :22، ص:08.

- **مرحلة توطيد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (2020 – 2024 وهو المدى المتوسط).**

تشمل على معظم العمليات المسطرة ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية و توطيد العمليات التي شرع فيها، ضخ عمليات تهيئة سياحية جديدة، القيام باستثمارات مهيكلة، إقامة شراكة بين القطاعين العام و الخاص، تنظيم دورات في التكوين السياحي.

- **مرحلة إتمام المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (2025 – 2030 وهو المدى ١لطوي).**

ويتعلق الأمر في هذه المرحلة الأخيرة من مسار التهيئة السياحية بالولاية، بإضافة التكميلات المطلوبة، والقيام بالتصحيحات اللازمة، على مختلف البرامج المنجزة أو الجاري إنجازها، وإضفاء التناغم الشامل على التغييرات التي تنجر عن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

تتطلب عملية إنجاز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، وضع آلية وظيفية تشتمل على ثلاث جوانب: الجانب المؤسساتي، جانب يتعلق بالاتصال وجانب ثالث يتعلق بتجنيد الموارد.

المبحث الثالث: الاستثمار السياحي البيئي وتحقيق تنمية محلية مستدامة في ولاية خنشلة

حسب المخطط الترقوي السياحي لولاية خنشلة فقد تم تقسيمها الى ثلاث اقطاب سياحية وهي:.

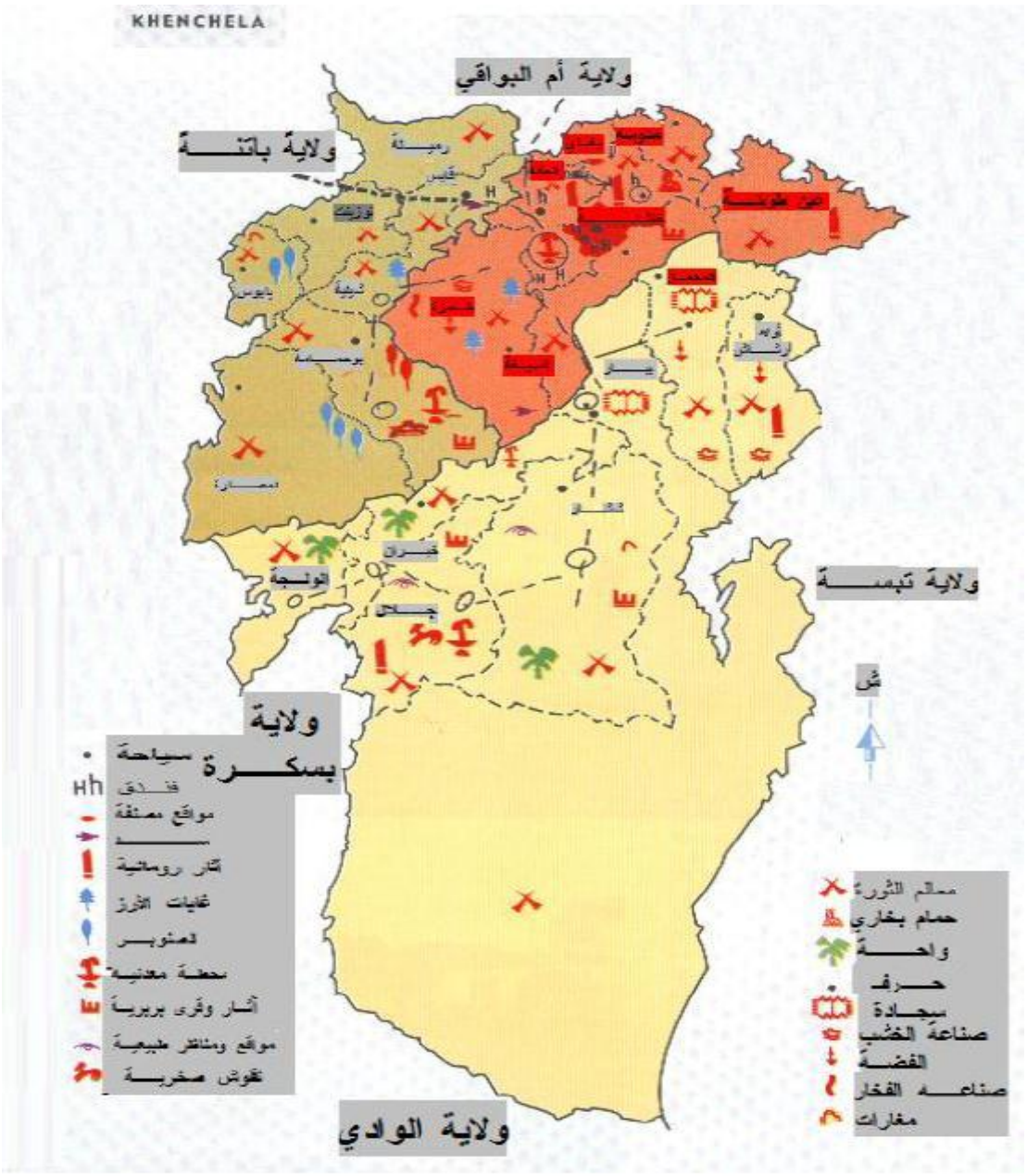

خريطة رقم (01):الخريطة السياحية لولاية خنشلة (عن مديرية السياحة).

أولا: الأقطاب السياحية التي تميز ولاية خنشلة[1]

- القطب السياحي ششار (يتميز بقلاعه و مناظره الطبيعية).
- القطي السياحي بوحمامة (يتميز بجباله، غاباته وحقوله).
- القطب السياحي الحامة (يتميز بحمامات معدنية وترث طبيعي متنوع).

ثانيا: مناطق التوسع السياحي المقترحة

٠منطقة التوسع السياحي بوحمامة.

[1]– مديرية السياحة لولاية خنشلة، المخطط الترقوي السياحي لولاية خنشلة، ص: 13

- منطقة التوسع السياحي بالحامة.
- منطقة التوسع السياحي بحمام كنيف.
- منطقة التوسع السياحي تبردقة.

ان الهدف من انشاء مناطق التوسع السياحي هو ايجاد مواقع مناسبة لاستقطاب الاستثمارات والمشاريع السياحية دون ان يكون لها اضرار او اثار سلبية على الوسط الطبيعي، هذا الاخير يعد من اهم مبادئ السياحة البيئية وتعمل هذه المسالك على تسهيل اقامة وتنقل السياح

ثالثا: المسالك السياحية المقترحة

المسلك السياحي الاول (يابوس، شيليا, بوحمامة، لمصارة)

خريطة رقم (02): تحدد المسلك الاول عن (يابوس، شيليا, بوحمامة، لمصارة).

المصدر: (عن المخطط الترقوي السياحي)، 2016.

✓ **مميزات هذا المسلك:**

- مناظر طبيعية متنوعة (جبال تتميز ببروز سندات صخرية، واد تاغريست النابع من جبال شيليا يطل على عده بلديات اعلى قمة به راس كلثوم بعلو 2328م، مواقع غابية الاشجار الصنوبر، البلوط،الارز).
- حقول ومزارع لأشجار مثمرة.
- منبع حموي ببلدية بوحمامة.

✓ **ايجابيات المسلك:**

- مناظر طبيعة رائعة تعمل على جذب السياح.

- مشروع استثماري سياحي يتمثل في انجاز بيوت خشبية في بلدية خيران.

✓ **سلبيات المسلك:**

- نقص هياكل الاستقبال السياحي.
- طرق جبلية وعرة.
- الحالة المتدهورة للمنبع الحموي جعرير ببلدية الحامة.

الاقتراحات:

- انجاز بيوت خشبية في منطقة الكانتينة و كذا انجاز مبيت للشباب في بلدية يابوس .
- انشاء تيلي فيريك بجبل شليا ومحطة الخدمات ببلدية بوحمامة.
- تكثيف برامج دعم الفلاحين وتوجيههم لتحسين نوعية المنتجات الفلاحية لتعمل على استقطاب السياح.
- دراسة المنبع الحموي جعرير لمعرفة امكانية استغلاله كمحطة للسياحة العلاجية كذا استغلال عين المنبع. كمحطة المياه المعدنية.
- استغلال الغابات كأماكن للاستحمام عن طريق توفير مساحات ومقاعد لجلوس العائلات وتوفير الامن في تلك الاماكن[1]

المسلك السياحي الثاني : (تاوزيانت ،قايس، الحامة، خنشلة، بفاي)

خريطة رقم (03): تحدد المسلك الثاني عن (تاوزيانت ،قايس، الحامة، خنشلة، بفاي).

[1]– مديرية السياحة لولاية خنشلة، المخطط الترقوي السياحي لولاية خنشلة، ص:15

المصدر: (عن المخطط الترقوي السياحي)، 2016.

✓ **مميزات هذا المسلك:**

- تاوزيانت: تتميز هذه المنطقة بجمعها بين السهول وكتل جبيلية خاصة في الجهة الشرقية (تافرنت، فوغال)
- قايس: تتميز هذه المنطقة بميزات متنوعة حيث يوجد بها سد فم قايس ومغارة بالقرب منه إضافة الى امتلاكها موقع طبيعي غابي واثار استعمارية بمقر البلدية تتمثل في بناءات تعود للمعمرين
- الحامة: بها مغارة فرنغال وهناك نقطة للسياحة العلاجية تتمثل في حمام الصالحين تتميز ايضا بموقع طبيعي ملائم للاستثمار في السياحة البيئية بهذه المنطقة
- خنشلة : تتمركز بها معظم هياكل الاستقبال السياحي من فنادق مجالات سياحية ....
- بغاي : تتميز بتراثها الثقافي حيث يقع بها قصر الملكة البربرية ونجد ايضا نقطة للسياحة العلاجية بحمام الكنيف

✓ **ايجابيات المسلك:**

- حالة الطرق على العموم جيدة تساعد على تنقل السياح.
- تنوع المادة السياحية بين الجبلية وعلاجية وبيئية.
- توفر بعض هياكل الاستقبال مثل الفنادق و بيوت للشباب.
- مشروع انجاز مسلك حموي جديد بحمام الصالحين.

✓ **سلبيات المسلك:**

- تمركز هياكل الاستقبال في مقر ولاية خنشلة وبلدية الحامة وانعدامها بالنقاط الاخرى.
- تدهور حالة المواقع الطبيعية مثل مغارة فرنغال وسد فم قايس

✓ **الاقتراحات:**

- تهيئة المواقع السياحية وتأهيلها مثل مغارة فرنغال وسد فم قايس.
- انشاء مركب رياضي ببلدية قايس وكذا مبيت الشباب.
- انشاء بيوت خشبية بالحامة و تاوزيانت بحيث تتلاءم مع الطبيعة الغابية.
- انشاء فندق بالقرب من حمام كنيف.

المسلك السياحي الثالث :(خنشلة، عين الطويلة، متوسة، بغاي)[1]

[1]– مديرية السياحة لولاية خنشلة، المخطط الترقوي السياحي لولاية خنشلة، مرجع سبق ذكر i، ص17

خريطة رقم (04): تحدد المسلك الثالث عن(خنشلة، عين الطويلة، متوسة، بفاي).

المصدر : (عن المخطط الترقوي السياحي)،2016.

✓ **مميزات هذا المسلك:**

- يمر هذا المسلك بصفة عامة بأرضي زراعية رعوية في كل من عين الطويلة و متوسة وكما يضمن الوصول الى حمام كنيف ببغاي
- عين الطويلة تتميز بامتلاكها مواقع اثرية لكنها مندثرة تحتاج الى التنقيب و الحماية تتواجد بي (هنشير الزاوية و هنشير عين الحجر)
- مغارة بشعبة الاخرة هدمت من قبل الاستعمال الفرنسي ومنبع مائي طبيعي بجبل بلقيطان
- متوسة وجود الموقع المسمى براس جبل متوسة والذي يتميز بوجود نبع مياه طبيعي وكذلك اثار تعود للحقبة الرومانية

✓ **ايجابيات المسلك:**

- الطرق في حالة جيدة

✓ **سلبيات المسلك:**

- انعدام للمرفق الاستجمام والترفيه

- موقع طبيعية غير مؤهلة لاستقبال النشاط السياحي

✓ **الاقتراحات:**[1]

- تنظيم حملات للمختصين في الاثار للبحث والتنقيب في المواقع الأثرية.
- تأهيل المواقع الطبيعية وبجهيزه بمختلف الخدمات لاستقطاب السياح .
- انشاء مبيت للشباب في عين الطويلة.

المسلك السياحي الرابع :(خنشلة، نسيغة، بابار، اولاد رشاش، المحمل)[2]

خريطة رقم (05): تحدد المسلك الرابع عن (خنشلة، نسيغة، بابار، اولاد رشاش، المحمل).

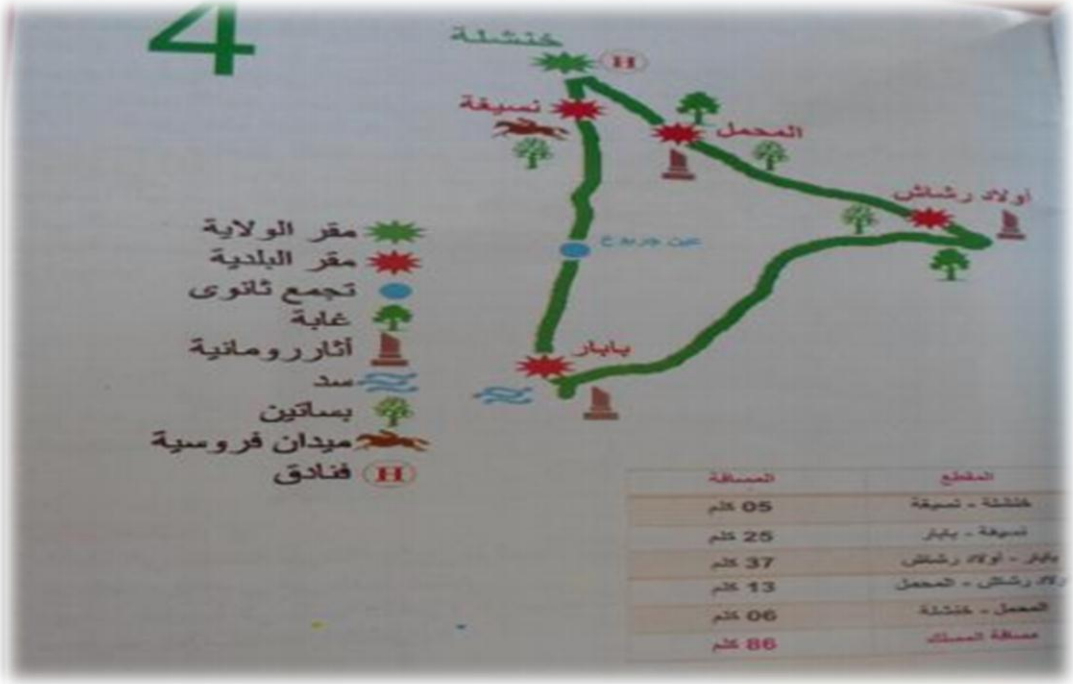

المصدر: (عن المخطط الترقوي السياحي)،2016.

✓ **مميزات هذا المسلك:**

- نسيغة تتميز بوجود ميدان للفروسية لكنه غير مؤهل كما يجب وكذلك وجود مقام للشهيد عباس لغرور.
- وجود بساتين الأشجار المثمرة منها الخوخ، التفاح و المشمش.
- بابار يوجد بالمنطقة عدة مواقع يمكن استغلالها في السياحة البيئية منها سد بابار وكذلك منطقة

[1]– مديرية السياحة لولاية خنشلة، **المخطط الترقوي السياحي لولاية خنشلة**، مرجع سبق ذكره، ص19

[2]ـ مديرية السياحة لولاية خنشلة، **المخطط الترقوي السياحي لولاية خنشلة**، مرجع سبق ذكر، ص21

فوانيس التي تحتوي على اثار تعود للعهد الروماني وكذلك الموروث الثقافي العريق والمتمثل في صناعة الزربية والفخار.

- اولاد رشاش تتميز بكونها منطقة سهبية زراعية رعوية يوجد بها اثار رومانية بحاجة للتنقيب و الاكتشاف كما توجد غابة للصنوبر الحلبي.
- المحمل التي تقع على بعد 07 كلم من مقر ولاية خنشلة، تتميز بموقع جبلي غابي يسمى العمود ومواقع اثرية مثل قصر الجازية (سدياس).

✓ **ايجابيات المسلك:**

- تنوع المادة السياحية من التراث الثقافي ومناظر طبيعية.
- وجود سد بابار الذي يمكن استغلاله كموقع سياحي.
- وجود مؤسسة للصناعات التقليدية ببلدية بابار.

✓ **سلبيات المسلك:**

- تعاني من عجز في هياكل الاستقبال السياحي
- تدهور حالة المواقع الطبيعية الأثرية

✓ **الاقتراحات:**

- انجاز حديقة للتسلية مجهزه بمختلف الخدمات بالقرب من سد بابار.
- تهيئة ميدان الفروسية وتنظيم مهرجانات لركوب الخيل.
- انجاز مركب رياضي ببلدية اولاد رشاش.
- تثمين واحياء التراث الثقافي من صناعات تقليدية وعادات وتقاليد.
- المسلك السياحي الخامس: (قايس، طامزة، بابار، ششار، تبردقة، سيار).[1]

[1]ـ مديرية السياحة لولاية خنشلة، **المخطط الترقوي السياحي لولاية خنشلة**، مرجع سبق ذكره، ص 23

خريطة رقم (06): تحدد المسلك الخامس عن (قايس، طامزة، بابار، ششار، تبردقة، سيار).

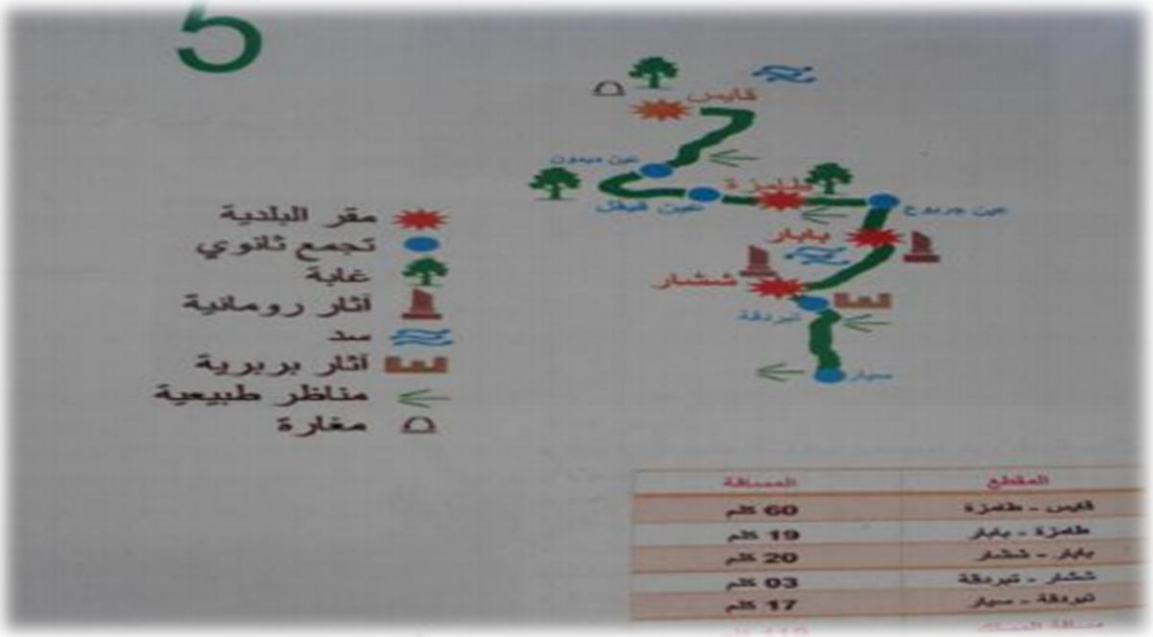

المصدر: (عن المخطط الترقوي السياحي)، 2016.

✓ **مميزات هذا المسلك:**

- يوفر هذا المسلك مناظر جذابة تتواجد بين المناظر الطبيعية الخضراء والقرى الامازيغية التراثية ذات الموقع الطبيعي الجذاب.
- طامزة تتميز البلدية بصفة عامة كونها موقع غابي تتواجد به اشجار الصنوبر الحلبي والارز الاطلسي
- ميمون وهو موقع طبيعي ذو غابات كثيفة كما نجد ينابيع للمياه بجبل القلوب.
- ششار تتميز هذه البلدية بقراها الامازيغية ومناظرها الطبيعية في كل من تبردقة وسيار وتتميز كذلك بإنتاج العسل ذو نوعية جيدة.
- موقع تبردقة موقع سياحي رائع وهو عبارة عن مدينة ذات اصول بربرية تتميز بتصميمها الهندسي الذي يبرهن عبقرية البربر في تسخير الطبيعة والتأقلم معها ،حيث تقع في قلب جبال حلزونية تمنحها منظر جذابا بامتياز.

✓ **ايجابيات المسلك:**

- تنوع مناظرها السياحية التي توفر عامل جذب سياحي.
- شبكة الطرق بصفة عامة في حالة جيدة.

✓ **سلبيات المسلك :**

- يعاني من نقص الخدمات السياحية والهياكل المختلفة.

✓ **الاقتراحات:**

- انشاء فندق في منطقة تبردقة يكون بوجهة مطلة على الموقع السياحي وكذا انشاء تيلي فيريك.
- انشاء مركب رياضي في بلدية طامزة وكذا مسبح.
- اقامة معارض دورية ثابتة للصناعات التقليدية.

رابعا: مشاريع تنموية مقترحة للاستثمار سياحي البيئي:

كما ذكرنا سابقا تتميز ولاية خنشلة بارتفاع جبالها الشامخة ولعل ابرزها جبل شيليا الذي به اعلى قمة جبلية (قمة راس كلثوم بعلو 2328م)، كما تتميز هذه الجبال ايضا باكتسائها حلة بيضاء في فصل الشتاء بفضل تساقط الثلوج، اذ يمكن استغلال هذه النقطة في الاشهار السياحي عن طريق تنظيم رياضات شراعية، مسابقات ودورات موسمية للتزلج على الثلج تكون هذه التظاهرات وطنية او دولية بحيث تساهم هذه النشاطات بشكل كبير في ابراز الميزات السياحية لولاية خنشلة في هذا الجانب كما هو موضح في الصور التالية :

صورة : (29) استغلال جبال ولاية خنشلة في نشاطات سياحية البيئية (التزلج على الثلج).

كما تشغل الغابات مساحات معتبرة من هذه الجبال مما جعل ولاية خنشلة تصنف من بين اكبر الولايات التي تمتلك مساحات غابية كبيرة، هذه الاخيرة يعطي مناظر طبيعية خلابة نادر ما نراها.

إضافة الى اهنا تخلق الراحة النفسية والتوازن البيئي فهي تعتبر مصنع لإنتاج الاكسجين والتخلص من غاز ثاني اوكسيد الكربون، بحيث يمكن استغلال هذه النقطة في الاشهار السياحي عن طريق تخصيص اماكن لاستراحة العائلات وتوفير الامن ووسائل النقل الجبلية اللازمة كالتيلي فيريك.

مكافحة ظاهر الحرائق التي تعاني منها هذه الغابات خاصة في فصل الصيف وذلك عن طريق الحملات التحسيسية والتوعوية بالتنسيق مع الجمعيات، وافواج الكشافة المحلية مع مختلف جمعيات حماية البيئة الوطنية والدولية، واستغلال الوسائل السمعية والبصرية في إعادة الوعي لحماية البيئة الامر الذي يسمح بحماية وابراز الثروة الغابية التي تمتلكها ولاية خنشلة .

الصور: (30) استغلال غابات ولاية خنشلة في انشاء مرفق سياحية بيئية.

- بحكم طبيعة الاقليم وتنوع المناطق بولاية خنشلة منها (الجبلية السهلية السهبية والصحراوية) اضافة الى توفر المسطحات المائية كالسدود، الأحواض والاودية فان اقليم ولاية خنشلة تعيش فيه انوع كثيرة من الحيوانات والطيور البرية، والطيور المائية ومن بينها: (الغزال الجبلي، النسر البري، الارنب البري، الذئب الثعلب، الضبع، الفنك الذهبي، القنفذ ...) كما توجد انوع اخرى من الطيور ونذكر منها)النسر والعقاب، وطائر السمان والغراب، والحجل، والحمام البري، واليمام، واللقلق، والبط... وغبرها
- اضافة الى انواع عديدة من الحشرات المختلفة، وبالتالي يمكن انشاء محميات طبيعية في مناطق ملائمة بولاية خنشلة تلقى فيها الحيوانات والنباتات كل العناية والحماية، اين تنعم بالرعاية لتبقى ذخر للأجيال القادمة.
- كما تعد بنكا للصفات الوراثية النادرة وتمثل هذه المحميات منتزهات للسواح ومن خلالها تتم التوعية بأهمية الحافظة على البيئة عامة والحياة البرية خاصة الى جانب إتاحة الفرصة للبحث العلمي لدراسة إمكانية الحصول على أنوع جديدة منها في المستقبل.

الصورة : (31) استغلال التنوع الحيواني في ولاية خنشلة لإنشاء محميات وطنية(سياحة بيئية).

يعد الماء عنصر حيوي ضروري للحياة، ولا شك ان النشاط السياحي كغيره من القطاعات الاخرى التي تعتمد على هذا العنصر في مختلف مصادرها سواء المستخدمة من الابار الينابيع او المخزنة في السدود وحتى المجاري المائية بحيث لا يمكن انشاء أي منتجع سياحي او قيام الحركة السياحية باي منطقة دون توفر هذا العنصر.

ومن هذا الجانب يمكن القول ان اقليم ولاية خنشلة يزخر بثروة هائلة من هذا المورد الحيوي من خلال وجود شبكة مائية تتغذى من الكتل الجبلية السالفة ذكرها مثل الأودية، وينابيع، مما يشجع ايضا بإنشاء سدود اخرى اضافة الى سد بابار، وسد فم القيس، ومنبع جعرير ببوحمامة، ومنبع راس الجبل بمتوسة، ومنبع جبل القلوب بطامزة.

وغيرها من منابع للمياه، يمكن للولاية استغلال هذه المنابع في انشاء محطات لتعبئة المياه المعدنية قصد توزيعها على مستوى التراب الوطني حماية هذه السدود والمنابع من التلوث.

ومن المواقع الطبيعية الاخرى المتواجدة في ولاية خنشلة المغارات والكهوف والتي يمكن استغلالها سياحيا وبيئيا في عملية الاكتشاف من طرف هواة الاغوار les spéléologues وخاصة من قبل السواح الاجانب، ونذكر على سبيل المثال مغارة فرنغال بجبل حريقت ببلدية الحامة اضافة الى وجود مغارة بقرب من سد فم القيس بقايس وكهوف المرتفع الصخري بمنطقة حمبل على مرتفعات جبل شلية وكهف بقرب من عين الحمام ببليدة جلال، واستغلالها في تنظيم رحلات سياحية الى هذه المغامرات ودعوة الاجانب لاستكشافها.

الصورة: (32)استغلال المغارات والكهوف بولاية خنشلة في السياحة الايكولوجية.

كما تناولنا سابقا ان ولاية خنشلة تعد منجما حقيقيا للأثار التي تشهد على تعاقب الحضارات عليها فبإمكانها استغلال هذا الارث الحضاري سياحيا، والعمل على المزيد من التنقيب وتنظيم حفريات وترميمها والتعريف بها وكذا التعاون مع مختصي الاثار الاجانب في هذه العملية.

مما يساهم في الاشهار لولاية خنشلة على انها منطقة اثرية بامتياز سواء على مستوى الوطني او العالمي عن طرق الباحثين والدارسين الاجانب مما يساهم كثيرا في استقطاب السياح، والعمل على حماية هذا الارث للأجيال اللاحقة.

اضافة الى المواقع الاثرية فان ولاية خنشلة مليئة بالمعالم التاريخية فهي ولاية ثورة من سجون ومحتشدات ومنازل للمعمرين ومعاقل المجاهدين من كهوف ومغارات كيف لا وهي ابرز مناطق المقاومة ومهد للثورة الا ان الملاحظ هو التهميش الكبير الذي تعاني منه هذه المعالم من تخريب وتهديم لذا وجب الاهتمام بها وترميمها، لأنها تمثل حقبة مهمة من تاريخ الولاية والجزائر وابرازها على انها معالم تستقطب السياح والباحثين في تاريخ الجزائر والولاية.

الصورة: (33)استغلال الاثار في البحث ولسياحة البيئية.

يعد نشاط الزراعة من اوسع الحرف انتشارا في ولاية خنشلة، بحيث يتم الاستفادة منها في توفير بيئة ملائمة لتقديم منتج سياحي بيئي محلي متميز، دون الاضرار بخصائص البيئة بصور تعمل على تحقيق الاستفادة من هذا المورد لأطول مدة ممكنة .

وفي هذا الاطار فان هذا النوع من السياحة نجده عادة في المناطق الريفية اين يتم تربية الابقار والاغنام وبالتالي تحقيق الاكتفاء الذاتي من اللحوم والحليب ولما لا انشاء مصانع للحليب عن طريق تعبئتها او تجفيفها لتوزيعها على مستوى ولايات اخرى، واستغلال خاصية التربة وتنوعها من مختلف الاشجار المثمرة ذات جودة عالية كالتفاح، الخوخ ،المشمش، واشجار الزيتون، واللوز، وتربية النحل خاصة في منطقة ششار التي تشتهر بإنتاج عسل النحل ذو نوعية جيدة يمكن انشاء محطات ولو صغيرة لتعبئة العسل في قوارير خاصة ليتم توزيعها خارجيا حيث من شانها استقطاب السواح القاصدين للمنطقة لاقتناء هذه المنتوجات، والاستفادة من هذا النشاط الزراعي واستغلال هذه المنتوجات في التعريف والاشهار لمميزات الفلاحية للولاية قصد جذب استثمارات خارجية من شانها ان يقدم العديد من الفوائد، اهمها المساهمة في توفير فرص العمل، وتوفير اسواق محلية كبيرة للتسويق المنتوجات الزراعية الطبيعية واستقطاب التجار من الولايات الاخرى ورفع مستوى النشاط السياحي البيئي لولاية خشلة.

ان التنوع الطبيعي في ولاية خنشلة متعدد حيث نجد في جنوبها الاقليم الصحراوي الذي يمتاز بواحات عديدة ابرزها واحة خيران، الولجة، سيار، ششار، وتتميز هذه المناطق بإنتاج انوع جيدة من التمور الا انه غالبا يتم استهلاكه محليا لذا يمكن الاستفادة من خيرات الولايات المجاورة والاستفادة من الاسواق المحلية لولاية بسكرة قصد عرض المنتوجات وجلب مستثمرين في هذا الغرض.

تمتلك ولاية خنشلة اجود الخيول وافضلها اضافة الى ان سكانها يشتهرون منذ القديم بامتلاكهم لعدد كبير من الخيول، وقدرتهم الكبيرة على ترويضه، حيث يمكن استغلال هذه الميزة في انشاء اندية للفروسية وتشتهر ولاية خنشلة بإنتاج افضل انوع الزرابي على المستوى الوطني، اذ يمكن استغلال هذه المميزات في تنظيم مهرجانات و معارض وطنية ودولية لاستقطاب السواح المحليين والاجانب.

الصورة: (34)استغلال التراث المحلي والعادات والتقاليد في السياحة البيئية.

كما تقترح انشاء جسر لمنطقة تبردقة للربط بين مناطقها واعطائها منظر اكثر جمالا وجاذبية واستخدامه كمسلك سياحي لتنمية السياحة البيئية بهذه المنطقة.

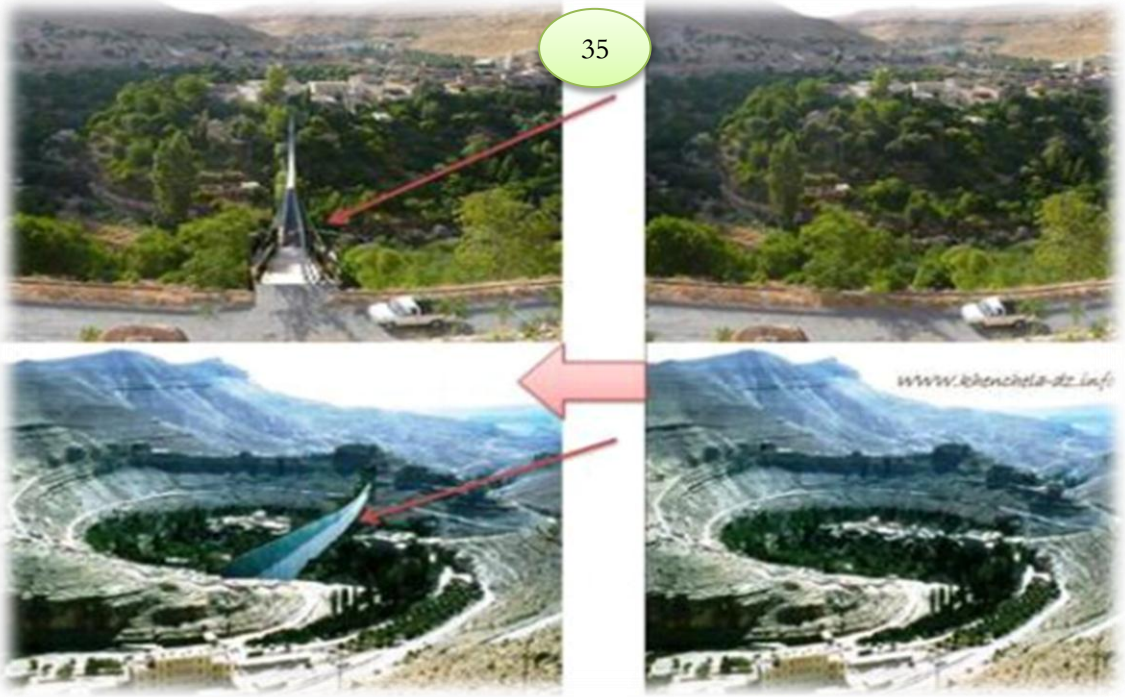

الصورة :(35) مقرح لإنشاء جسر في منطقة تبردقة واستغلاله كمسلك سياحي

الخريطة رقم (7): المرافق السياحية المستقبلية في اطار المخطط التنمية السياحية لولاية خنشلة سنة 2016.

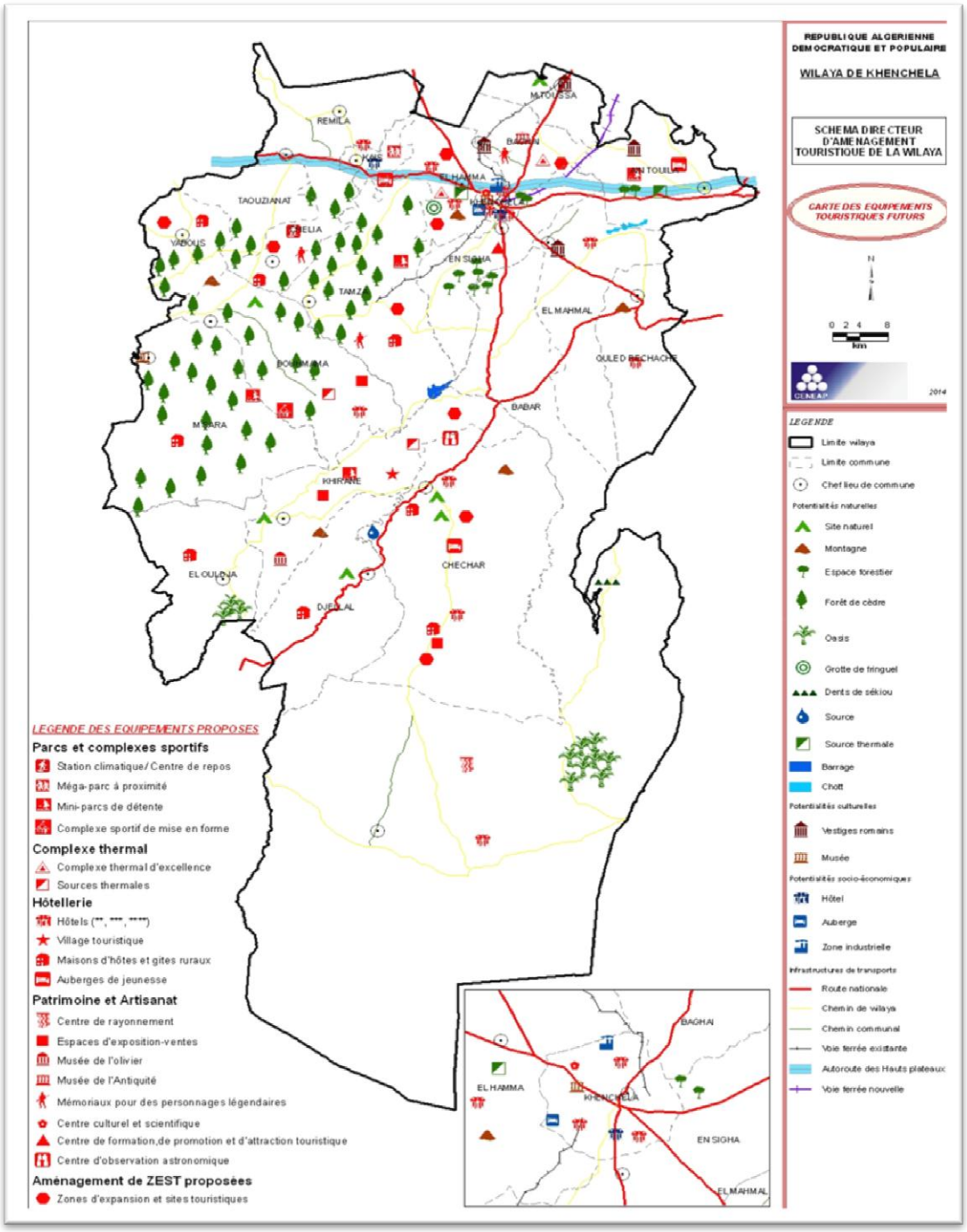

المصدر: مأخوذة من مخطط التنمية السياحية لولاية خنشلة سنة 2016الصفحة:201.

تمثل هاته الخريطة التعريف بالمقومات السياحية الموجودة حاليا في ولاية خنشلة والمرافق السياحية المقترح انجازها مستقبلا في اطار مخطط التنمية السياحية لولاية خنشلة، مما سيجعلها كقطب سياحي فعال يساهم في ترقية السياحة ويحقق تنمية المحلية.

الخريطة رقم(8): المسالك السياحية في اطار المخطط التنمية السياحية لولاية خنشلة سنة 2016

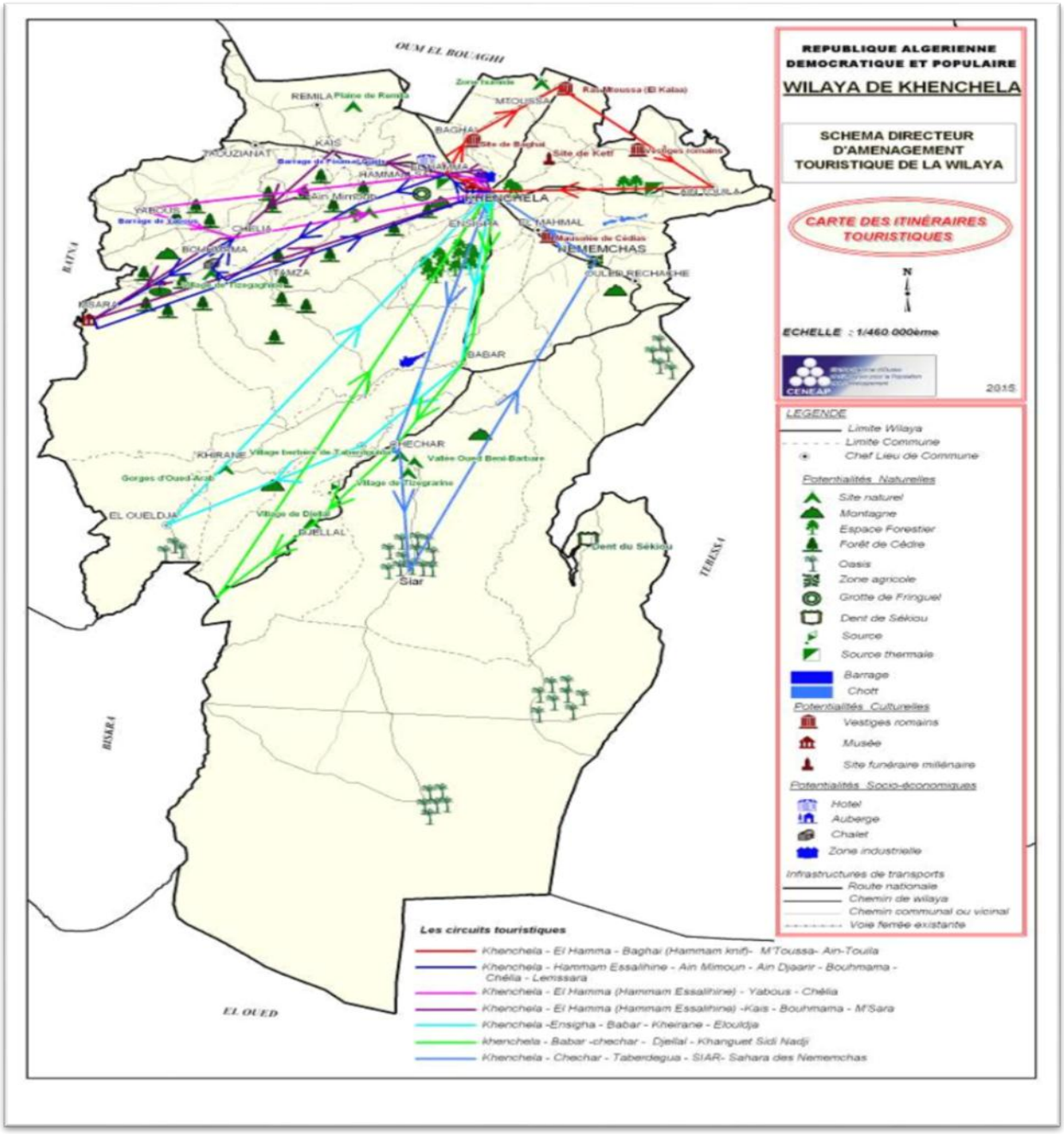

المصدر: مأخوذة من مخطط التنمية السياحية لولاية خنشلة سنة 2016الصفحة:244.

نلاحظ في هاته الخريطة التعريف بالمسالك السياحية للولاية، انطلاقا من مقر الولاية باعتبارها مركز انطلاق حيث نلاحظ ان كل دوائر الولاية تتميز بمقومات سياحية مهمة.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال تحليلينا لمعطيات هذا الفصل خلصنا بشكل عام على ان السياحة البيئية تشكل فسيفساء طبيعية خلابة في ولاية خنشلة، ما يمكنها ان تكون قطب سياحي بامتياز، نظرا للموارد والمكونات الطبيعية الهائلة التي تزخر بها المنطقة ولموقعها الجغرافي الذي يمزج بين الصحراء جنوبا وبين المناطق الشبه صحراوية وسطيا وبين المناطق السهبية والجبلية شمالا، ما يجعلها تتنوع مناخيا في نفس الفصل، وتجعلها قبلة سياحية سواء المقبلين من داخل الوطن او خارجه، ووفقا لتقرير الذي اعده مركز المركز الوطني للدراسات والتحليلات للسكان والتنمية(CENEAP،2016)،اتضح ان 43%من السواح يتجهون الى المراكز الحموية، بينما23%تتجه نحو رحلات الاستراحة والتخييم، كما أن 30%تخص الرحلات المهنية والعلمية، وهذا بالرغم من نقص الجانب الاعلامي والتسويق السياحي لترقية هذا القطاع السياحي الواعد، علما ان بيئة هذا الإقليم يضم العديد من المقومات السياحية الهامة ومنها ما هو طبيعي كالجبال في وسط وغرب الولاية والسهول شمال غرب الولاية والبيئة الصحراوية جنوب الولاية ومناخ المياه المعدنية والنباتات الطبيعية، والحيوانات البرية النادرة والطيور المهاجرة، كما يشكل المناخ عنصر أساسيا في المغريات الطبيعية إذ أن عناصره، تعتبر من عوامل الجذب السياحي .

توجد في ولاية خنشلة العديد من الأنماط السياحية التي يمكن أن تستثمر فيها المقومات الطبيعية، وفقا لمبادئ السياحة البيئية، التي تراعى فيها النظم البيئية (كالصيد, سباقات الخيل وتسلق الجبال, والتجول في الأماكن الطبيعية الخالية من التلوث والقيام برحلات علمية لاستكشاف مكونات الطبيعة....)كالتي يقوم بها طلاب فرع الجيولوجيا، البيولوجيا وعلم الآثار، و مقومات ثقافية تراثية نابعة من بيئة المناطق التي يمكن استغلالها سياحيا كالفنون الشعبية، والأزياء التقليدية التراثية، وتقاليد الأفراح.

ومما لا شك فيه أن الاستغلال السياحي الأمثل لهذه المقومات الطبيعية والبيئية المتوفرة بمختلف مناطق ولاية خنشلة سيكون له أثر كبير على التنمية المحلية في الجانب السياحي والاقتصادي والاجتماعي.

الخاتمة

يعتبر القطاع السياحي بشكل عام من القطاعات الأساسية التي تحظى باهتمام كبير من طرف الدول سواء المتقدمة أو النامية، حيث أصبح يلعب هذا القطاع دورا هاما في التنوع الاقتصادي، وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وإقليمية والسياحة البيئية جزء من هذا القطاع والتي تعتمد في مفهومها على زيادة الزيارة المسؤولة للمناطق الطبيعية التي لم تلحقها أضرار التلوث ليجد السائح نفسه في بيئة تمتاز بالمناظر الطبيعية الخلابة ليتمتع ناظره ويستنشق الهواء النقي ويتأمل في ملكوت خلق الله عز وجل، ومشاهدة الحياة البرية ومراقبة الطيور المهاجرة ومعاينة الحياة الفطرية للنباتات والتمعن في الحضارات الإنسانية...إلخ، وبالتالي فهي تأخذ بعد بيئي بعين الاعتبار مبنية على استراتيجيات التخطيط البيئي لصناعة السياحة.

فالسياحة البيئية لا تشكل عامل تنمية، الى اذا سعت الى تحقيق سياحة بيئية مستدامة، وبالتالي تنمية مستدامة لحماية الثقافة المحلية وخصائصها البيئية للمنطقة مع ترشيد استخدام مواد السياحة.

اذ تعتبر أن السياحة البيئية من اسرع القطاعات سرعة (سوق السفر نموا)، وهذا النمو مرتبط بزيادة الوعي العالمي بالشؤون البيئية

من خلال معالجتنا لهذا الموضوع اتضح أن الجزائر تمتلك مقومات سياحية هامة وهذ ما نجده في ولاية خنشلة التي تزدهر بمقومات سياحية عديدة تمزج بين المقومات الطبيعية كالجبال والمغارات والمنابع المائية والحمامات الطبيعية المعدنية) حمام الصالحين، حمام الكنيف) وكذا المناطق الصحراوية في جنوب الولاية كمنطقة سيار وتبردقة وخيران ومقومات حضارية واجتماعية وثقافية ومواقع أثرية هامة.

هاته المقومات تشكل قطب سياحي لهذه الولاية، لكن مع عدم الاستغلال الأمثل لهذه المقومات ونقص الثقافة البيئية للمجتمع جعلها مهمشة وبعيدة عن تطور قطاع السياحة لكن مع جملة من المشاريع التي تضمنها مخطط التوجيهي للتهيئة السياحية افاق 2025 من خلال تصنيف وتأهيل المناطق السياحية ستمنحها مكسب ومورد اقتصادي هام تستطيع أن تحظى به الولاية ويساهم في تنميتها وتطويرها.

ومن خلال هذا البحث تمت محاولة الإجابة على الإشكالية الرئيسية المتمثلة في: الى أي مدى يساهم تثمين موارد السياحة البيئية في تحقيق تنمية سياحية محلية؟ وفي ولاية خنشلة عل وجه الخصوص؟

وذلك من خلال السعي لتثمين موارد السياحة البيئية من أجل تحقيق تنمية سياحية محلية.

- **النتائج:**

من خلال هذا البحث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ السياحة واحدة من أكبر القطاعات نموا بصفة كبيرة في العالم خاصة خلال السنوات الأخيرة.
- ✓ هناك علاقة وطيدة تربط بين السياحة والبيئة باعتبار أن البيئة هي عامل من عوامل الجذب السياحي.
- ✓ ظهور السياحة البيئية كفرع من فروع السياحة تساهم في الحفاظ على سلامة البيئة.

✓ السياحة البيئية تساهم في المحافظة على التراث التقليدي المحلي وعلى العادات والتقاليد الاجتماعية كما أنها ساعد على تحسين المستوى التنموي للمجتمعات المحلية.

✓ السياحة البيئية تواجه تحديات ولها ارتباطات متعلقة بالقطاعات الأخرى.

✓ تتمتع ولاية خنشلة بمقومات طبيعية وحضارية تؤهلها لممارسة نشاطات سياحية فعالة.

✓ يغلب على ولاية خنشلة طابع السياحة البيئية، بالرغم من قلة اهتمام المسؤولين والجهات المعنية بتطوير هذا القطاع على المستوى المحلي والمستوى الوطني.

✓ السياحة البيئية توفر فرص العمل لا سيما في المناطق الريفية والمناطق البيئية النائية.

اختبار فرضيات البحث:

من خلال البحث تم إختبار الفرضيات التي تم اعتمادها في بداية تتمثل في:

الفرضية الرئسية:

تساهم السياحة البيئية مساهمة فعالة في التنمية المحلية حيث تأكيد صحة الفرضية بإعتبار ان السياحة البيئية تساهم في خلق فرص عمل خاصة للمناطق الريفية او النائية وتحافظ على الإستقرار الإجتماعي للسكان في هاته المناطق.

الفرضية الاولى:

السياحة البيئية تساهم في تقديم نوعية جديدة من السياحة تم تأكيد الفرضية فالسياحة البيئية سياحة لها قواعد و ضوابطها تختلف عن السياحة التقليدية.

الفرضية الثانية:

تساهم السياحة البيئية في الحفاظ على الإرث البيئي والحضاري والثقافي للمجتمعات، تم تأكيد هذه الفرضية باعتبار أن السياحة البيئية سياحة مسؤولة تأخذ بعين الإعتبار البعد البيئي الذي يحقق السلامة البيئية يأخذ البعد التفافي والحضاري ويحافظ على القيم والعادات والتقاليد للمجتمعات.

الفرضية الثالثة:

مديرية السياحة والصناعات التقليدية تسعى الى تثمين الموارد السياحية البيئية لتحقيق تنمية سياحية محلية تم تأكيد صحة هذه الفرضية باعتبار أن مديرية السياحة والصناعات التقليدية تساهم من خلال أنشطتها الإعلامية والترويجية والمعارض واللقاءات والمؤتمرات، من أبرز المعالم الخلابة للسياحة البيئية في المنطقة ، مما يساهم في استقطاب السياح، وبالتالي تعمل على تنشيط السياحة الداخلية وتنميتها.

- **ما تميزت به دراستنا عن الدراسات السابقة**

فلقد تم التطرق في دراستنا الى ان السياحة البيئية بديل اقتصادي هام، طبيعي وغير مكلف له اسهاماته وقواعده واهميته المتجسدة في الربط بين البيئة والسياحة والتنمية، لكن من خلال تجسيد تثمين الموارد السياحية البيئية كمتغير مستقل وتنمية السياحة المحلية كمتغير تابع، بحيث ان تثمين الموارد السياحية

البيئية سيعطي قيمة تبادلية نفعية تربط بين الطبيعة والسائح والمجتمع المحلي، وهذا بالمحافظة على التراث التقليدي والارث الثقافي للمجتمع من خلال الربط بين الاصالة والعصرنة التي تخدم السياحة، كما انها عامل فعال لاستقرار العنصر البشري خاصة في المناطق السياحية البيئية النائية وتشجع الصناعة التقليدية المحلية وتساهم في التنمية المحلية

توصيات ومقترحات

- استغلال المقومات الطبيعية استغلالا أمثلا واستثمارها لأغراض السياحة البيئية.
- دمج المجتمع المحلي في من خلال التوعية والتثقيف البيئي والسياحي للسكان لتحقيق تنمية سياحية فعالة.
- تأهيل كادر متخصص يقوم بالإرشاد والتوجيه للسياح لممارسة الأنشطة السياحية وتنظيم دورات تكوينية خاصة لفئات الشباب في هذا المجال.
- دمج الإعلام والسياحة للترويج للمناطق السياحية وتقديم حصص على وسائل الإعلام المختلفة تبرز مكانة سياحية بيئية ودورها في الحفاظ على البيئة والمجتمع ككل.
- العمل على إزالة المقومات التي تواجه النشاطات السياحية واستغلال الإمكانيات السياحية المتوفرة بكفاءة وفاعلية.
- احترام عادات وتقاليد سكان المناطق السياحية.
- ادراج مادة السياحة البيئية ضمن المناهج الدراسية للأطوار التعليمية لأن لها بعد تنموي وبيئي وتثقيفي وتربوي.
- وضع خطط استراتيجية تنموية لهذا القطاع حتيى يمكن التحكم فيه وبالتالي المحافظة على الموارد الطبيعية البيئية.
- وضع لافتات تدل على مختلف المناطق السياحية وخرائط شبكة الطرقات والمسالك السياحية.
- بناء بنية تحتية اقتصادية هامة لضمان السير الجيد لهذا النوع من السياحة.
- تنظيم معارض للمنتجات المحلية تعرف بالمنتوج المحلي والثقافي.
- نشر الوعي السياحي البيئي من خلال إقامة مؤتمرات وندوات تبرز أهمية السياحة البيئية ودعمها من أجل الارتقاء بها.
- إنشاء محميات خاصة للحيوانات البرية أو تلك الآيلة للانقراض.
- اصدار مجلات تعرف بالسياحة البيئية في ولاية خنشلة.
- ضرورة وجود ارادة سياسية لتثمين موارد هذا القطاع.
- تشجيع القطاع الخاص للإستثمار في المشاريع السياحية البيئية.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

المصادر والمراجـــــع

أولا: المراجع باللغة العربية

- **الكتب**

1- إبراهيم بظاظو، **السياحة البيئية وأسس استدامتها**، الوراق للنشر، عمان، الأردن، الطبعة 1، 2010.

2- احمد فوزي ملوخيه، **مدخل الى علم السياحة**، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، الطبعة، 2007.

3- أكرم عاطف رواشدة، **السياحة البيئية**، دار الراية للنسر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة، 2009.

4- خالد كواش، **السياحة (مفهومها و أركانها وانواعها)**، دار التنوير للنسر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى،2007.

5- عبد الكريم حافظ، **الادارة الفندقية والسياحة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2010.

6- محسن أحمد الخضيري، **السياحة البيئية**، مجموعة النيل العربية، القاهرة، الطبعة الاولى، 2005.

7- نجيم الطاهر، سراب الياس، **مبادئ السياحة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الاولى، 2001.

- **الرسائل الجامعية:**

8- سماعيني نسيبة، دور السياحة في التنمية لاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، **مذكرة لنيل شهادة الماجيستر**، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، 2014

9-عبدالله عياشي، استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة، **أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية**، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016.

10- هدى بوسعدية، السياحة الحموية مدرية السياحة والصناعات التقليدية، خنشلة، **مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحمول على شهادة الماستر**، معهد العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، جامعة عباس الغرور خنشلة،2016.

- **المجلات العلمية والدوريات:**

11- سالم حميد سالم و طارق سلمان، **الأصالة التفاعلية بين السياحة والتنمية المستدامة**، مجلة العراق لبحوث السوق وحماية المستهلك، مجلد الأول العدد الثاني، 2009 .

12- حسين خليفي، غربات سمير، **اثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر**، منشور في جامعة القدس مقدمة للأبحاث والدراسات الادارية والاقتصادية الى المجلد الثاني العدد 6، حزيران2016،.

13- مسعود علي عبد الحميد وندى محمد الحسيني، **المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تحسين السياحة البيئية بالفيوم** ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، مصر

14- المسار العربي، كهينة 'ب، مشروع لإنجاز متنزه بمنطقة حمام الصالحين بخنشلة، تاريخ النشر،2012/07/14،تم الاطلاع عليه يوم:2018/04/27،على الساعة30 :22

15- مديرية السياحة لولاية خنشلة، المخطط الترقوي السياحي لولاية خنشلة.

16- وزارة تهيئة الاقليم والسياحة، المخطط التوجيهي للهيئة السياحية2025 SDAT، الكتاب رقم03، الاقطاب السياحية السبعة للامتياز، جانفي، 2008.

17- ولاية خنشلة، الديوان، خنشلة بالأرقام انجازات وافاق 2000-2006.

18- مخطط التنمية السياحية لولاية خنشلة سنة 2016.

- **الملتقيات**

19- يونس ابراهيم جعفر ،الصناعة السياحية في الضفة الغربية فلسطين، جامعة القدس فلسطين ،10/09 نوفمبر 2016.

20- مسعي عبد الكريم، السياحة البيئية كأداة لتفعيل التنمية المستدامة، مقدمة للملتقى الدولّي الأول حول دور قطاع السياحة والصناعة التقليدية في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على الإرث التاريخي والحضاري للجزائر ولاية تبسة انموذجا،11/12فريل2018.

21- فايدي كمال، **الملتقى العلمي بعنوان دور السياحة البيئية المستدامة في محاربة الفقر حسب مقاربة منظمة العالمية للسياحة**، منشور في الملتقى العلمي الدولي حول صناعة السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول، جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل، يوم 10/09 نوفمبر 2016.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

22- Stéphanie Clarke, **L'écotourisme comme stratégie de développement touristique alternative Le cas des salines à Sainte-Anne. En .Martinique**, Mémoire présenté à la faculté des études supérieures et postdoctorales en vue de de l'obtention du grade de maitre en développement international et mondialisation, Ecole de développement international et mondialisation faculté des sciences sociales ,université outtawa canada , MARS 2014.

23- Organisation Mondiale De Tourisme (UNWTO), **faits saillants OMT DU TOURISM**, édition 2012, Madrid , Espagne, 2012.

ثالثا: مواقع الانترنت

24 - **www.cairn.info/revue-afrique-contemporaine.2007-2-page83.html** تم الاطلاع عليه بتاريخ،2018/04/25 على الساعة،22:05:20 .

25 - **www.aps.dz/ar,20/04/2014 consulté le** 27/04/2018.

26- www.melbelad.net-flac.

الملاحق

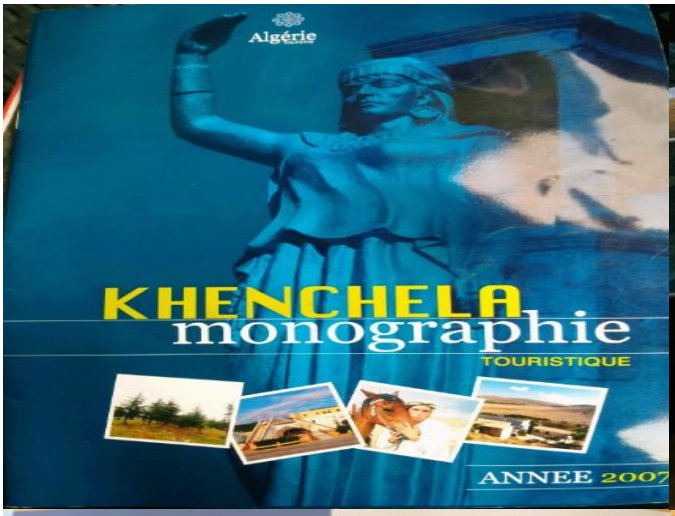

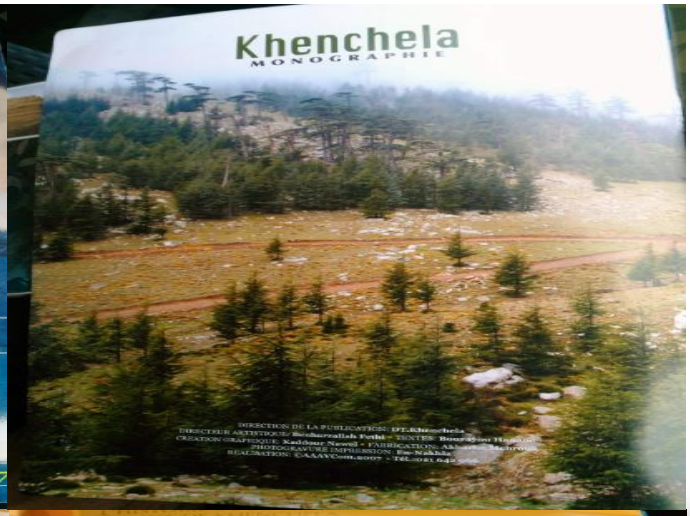

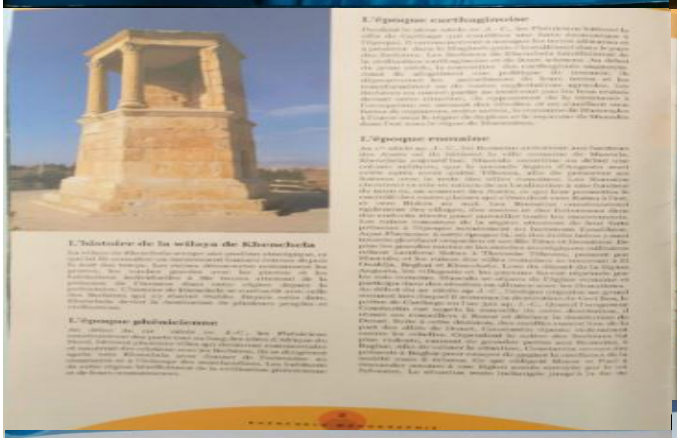
L'histoire de la wilaya de Khenchela

L'époque carthaginoise

L'époque romaine

L'époque phénicienne

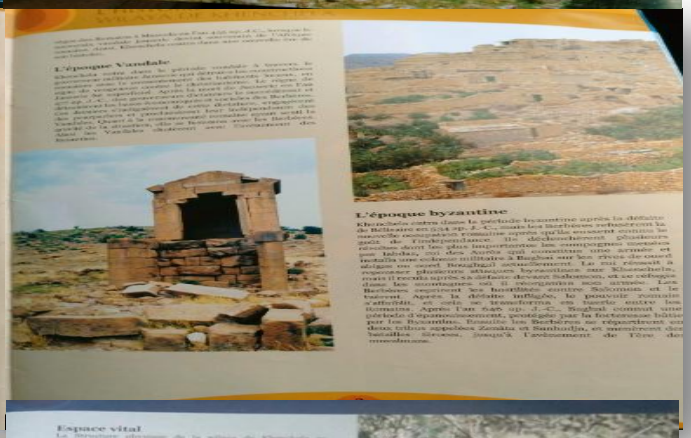
L'époque byzantine

L'époque Vandale

L'éducation

L'enseignement supérieur

La formation professionnelle

La jeunesse et sport

La santé

Les banques

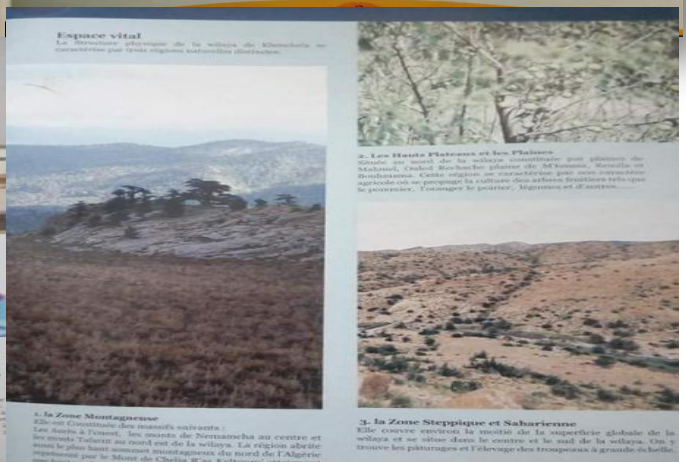
Espace vital

1- la Zone Montagneuse

2- Les Hauts Plateaux et les Plaines

3- la Zone Steppique et Saharienne

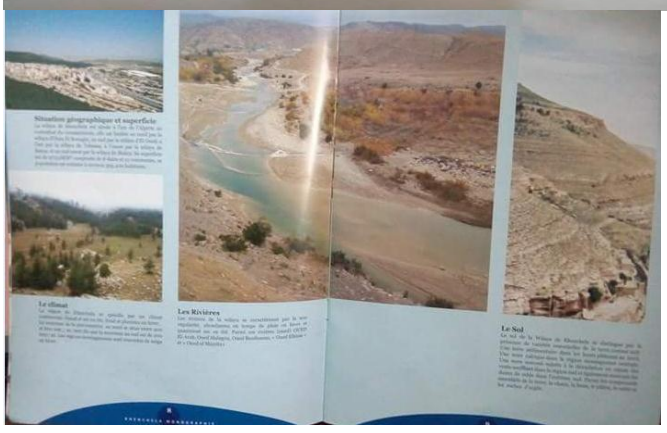
Situation géographique et superficie

Le climat

Les Rivières

Le Sol

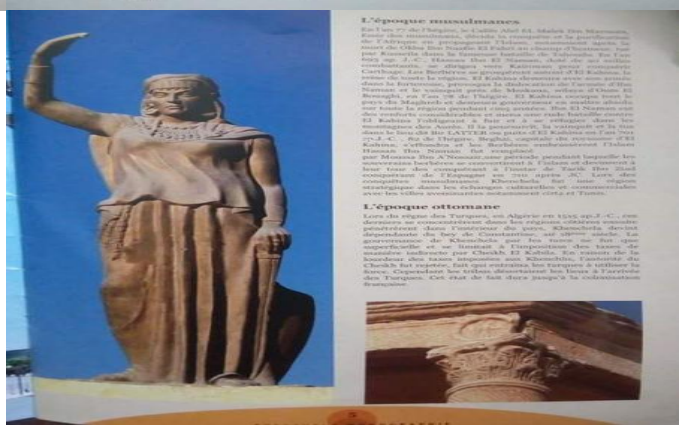
L'époque musulmanes

L'époque ottomane

المسلك السياحي الأول: بلوس شلي وحمامة ليمارة

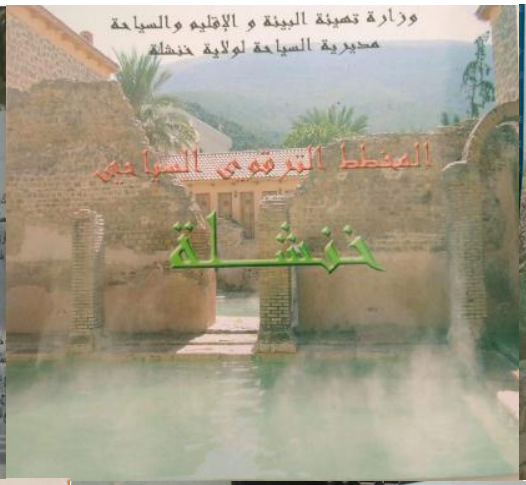
وزارة تهيئة البيئة و الإقليم والسياحة
مديرية السياحة لولاية خنشلة
المخطط الترقوي السياحي
خنشلة

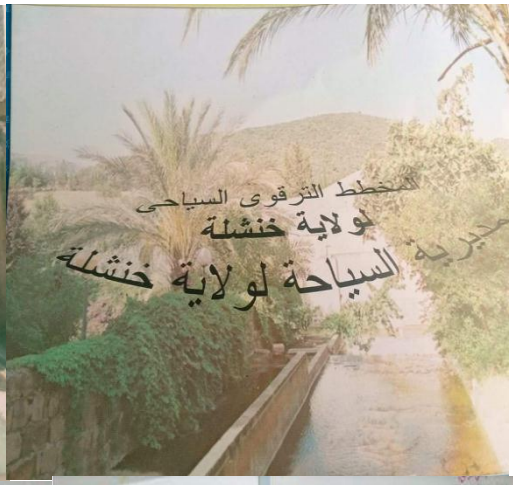
المخطط الترقوي السياحي
ولاية خنشلة
جريدة السياحة لولاية خنشلة

المسلك السياحي الثاني
توزيانت
قايس
الحامة
خنشلة

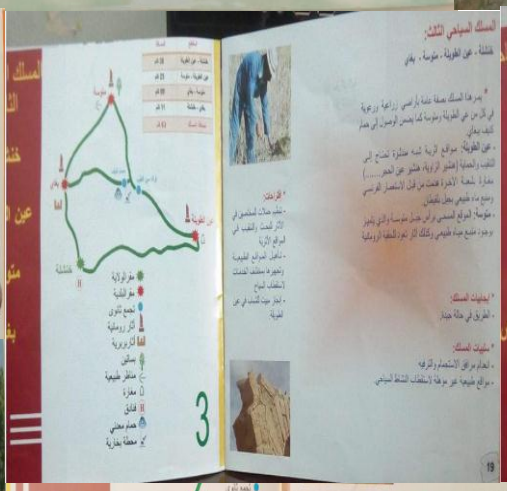
المسلك السياحي الثالث:
خنشلة - عين الطويلة - مؤسة - بغاي

المسلك السياحي الرابع
خنشلة
نسيغة
بابار
أولاد رشاش
المحمل

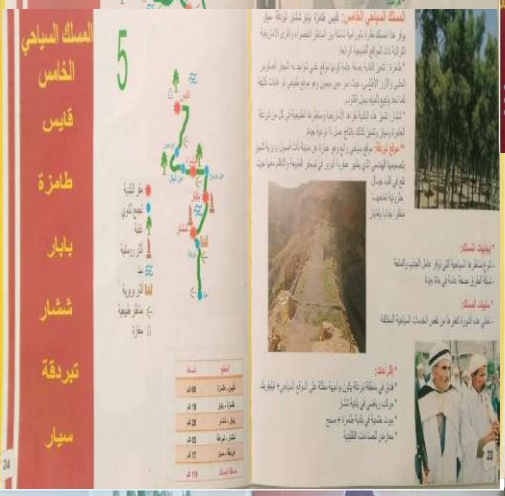
المسلك السياحي الخامس
قايس
طامزة
بابار
ششار
تبردقة
سيار

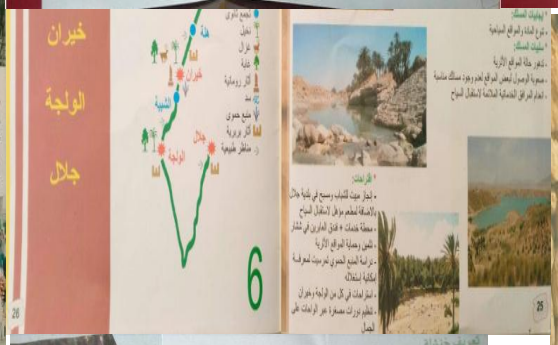
خيران
الواجة
جلال

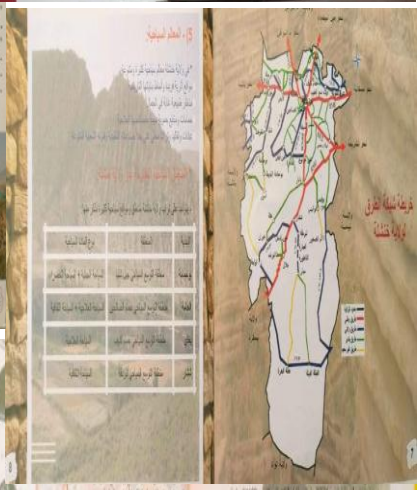
خريطة تنقل السياح
لولاية خنشلة

مواقع سياحية
خريطة للمواقع السياحية الجبلية في خنشلة

السياحة الجبلية..
خنشلة مقصد سياحي طبيعي بامتياز
أهداف الجمعية
نشاطات الجمعية

2) - أنواع السياحة وأشكالها:
3) المنشآت وهياكل الاستقبال:
4) الطاقة البشرية:
أثار جديدة جبال
واحد الحمام الوليدة
منطقة غابية لمصارف

2) - التقسيم الإداري:
2

2) - التقسيم الإداري:
1) - الموقع:
2

الفهرس

قائمـــــة المحتويـات

التصريح.....I
الملخص.....II
الإهداء.....II
الشكروالعرفان.....IV
فهرس الجداول والأشكال والملاحق.....V-VI
فهرس المحتويات VII
المقدمة.....أ- ت
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية المتعلقة بالسياحة البيئية والسياحة المحلية.....5
تمهيد.....5
المبحث الأول: الأدبيات النظرية المتعلقة بالسياحة المحلية والسياحة البيئية.....6
المطلب الأول: مدخل مفاهيمي للسياحة.....**6**
أولا: مفهوم السياحة.....7
ثانيا: خصائص السياحة.....8
ثالثا: أنواع السياحة.....10
المطلب الثاني: مفاهيم أساسية حول السياحة البيئية.....12
اولا: مفهوم السياحة البيئية.....12
ثانيا: قواعد السياحة البيئية.....13
ثالثا: مقومات السياحة البيئية.....13
المطلب الثالث: دور السياحة البيئية في تنمية السياحة الداخلية.....15
اولا:أهمية السياحة البيئية.....16
ثانيا: مساهمة السياحة البيئية في الناتج المحلي الإجمالي.....17
ثالثا: الآثار السلبية المؤثرة على السياحة البيئية.....19
المبحث الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بتثمين موارد السياحة البيئية وتأثير ذلك على التنمية السياحية.....21
المطلب الاول: أبحاث ودراسات أكاديمية.....21

أولا: الدراسات الأجنبية.....21
ثانيا: الدراسات المحلية.....23
المطلب الثاني: الملتقيات الدولية.....25
ملتقيات علمية دولية.....28
المطلب الثالث : دراسات أخرى ذات علاقة.....32
خلاصة الفصل الأول 33
الفصل الثاني: دورمديرية السياحة والصناعات التقليدية ولاية خنشلة في تحقيق تنمية سياحية محلية....35
تمهيد.....35
المبحث الأول: المقومات السياحية لولاية خنشلة.....36
المطلب الأول: المقومات الطبيعية والبشرية لولاية خنشلة.....36
اولا: المقومات الطبيعية.....36
ثانيا: المقومات الثقافية.....44
ثالثا: المقومات البشرية.....45
المطلب الثاني: المقومات الحضارية.....46
أولا: قطاع الزراعة.....46
ثانيا: قطاع الصناعة.....46
ثالثا: قطاع النقل والمواصلات.....47
رابعا: قطاع الكهرباء والغاز 47
خامسا: شبكة الهاتف.....48
المطلب الثالث: الامكانات السياحية لولاية خنشلة.....48
أولا: الفنادق ومراكز الايواء.....50
ثانيا: وكالات السياحة والسفر 50
المبحث الثاني: واقع التنمية المحلية بولاية خنشلة ضمن المخطط الخماسي.....51
أولا: في مجال التنمية الريفية.....52
ثانيا: في مجال الصناعة.....52
ثالثا: في مجال السياحة.....52

المبحث الثالث: الاستثمار السياحي البيئي وتحقيق تنمية محلية مستدامة في ولاية خنشلة.....55
أولا: الأقطاب السياحية التي تميز ولاية خنشلة.....56
ثانيا: مناطق التوسع السياحي المقترحة.....56
ثالثا: المسالك السياحية المقترحة.....56
رابعا: مشاريع تنموية مقترحة للاستثمار سياحي البيئي.....64
خلاصة الفصل الثاني 72
الخاتمة.....74
المصادروالمراجع.....78
الملاحق.....82
الفهرس 85